

على جواز عدم مخالفة حكم ما لا ينفك عنه كونه بشرا لا يعلم من الغيب ولا يطلع على
الغيب الا بالوحى اليه ولا يدرك من ان يكون حكمه خطارا او ليس من اصيل
الخطا في الحكم لان الحاكم ما هو غير مكلف بان يحكم بين الخفيين مما يظهر
على حسب ما يرى كذا ما ورد على ما يقتضيه مجتهدا لا تخفى في نفس الامر حتى ان كان
يسقط في دعواه او التي يشاهد في الرفرق ولم يعلم القاضى كذا بهما وفعلى
شبهاتهما بعد تقديرها فهو محقق في الحكم وان لم يكن كما حكم به ثابتا في نفس الامر
فعلم من ان حكم القاضي بشهادة الرز لا يحمل ما كان او ما لا يجرم
ما كان عدلا ولا ينفذ قضاؤه الا ظاهر او لا متحقق عليه الاطلاق في المسئلة
التي لم يذكر فيها سبب معين من سبب الحكم والى في العتود كالسهم و
الشرا والنجاح والاعارة ونحوها وفي العتود كالأمانة والطلاق ونحوها
فغضيل الخيف مع مقتضى ظاهر او باطنا وعند غيره انما ينفذ ظاهر الباطن
لهم ان القضاة اظهر ما كان ثابتا لا اثبات ما لم يكن ثابتا او اودى
من العتود العتود لم يكن ثابتا عند كون الرعوى باطلا والشهود كالمع
فلا ينفذ القضاة في الاظهر او لا باطنا فان القضاة انما ينفذون
الحجة والحق باطله في الباطن يكون شهادة الرفرق محبة في الظاهر
في الباطن والمشهدود يعلم ذلك والقاضى لا يعلم فيقتضيه قضاة اظهر
لا باطنا كافي اذ ان الرسله ولم يكن القاضى او لا يثبت عند
التيمة وعلمت كون عليه القضاة واجبا حتى لو امتنع عن القضاة
او فرقه يكون انما لم يكن ما كان القضاة اظهر ما كان ثابتا ولم يكن

ما ادعى

[illegible]

طعام من غير تعيين مسبب اسباب الملك واقام اثبات الزور وقضى القاضي
 بينهما بالملك لا ينفذ قضاؤه والظاهر ان الحق للرجل لمن فكره الجارية او الطعام
 ان الجارية الجارية او اكل الطعام المحرم ثم حوت الملك له فيما بينه وبين امرئها
 ومن اشبهه العقود ان ايقاد من الرجال والنساء اذا ادعى على امرئها
 واقام شهادتي الزور وقضى القاضي بينهما بالملك لا ينفذ قضاؤه ظاهر وان
 حتى يعلل الرجل الزوجي وطلقة التمسك من الظاهر ان المرأة في النكاح الغير ادمية
 فلذلك كان في النكاح الغير ادمية في العقار اما ينفذ قضاؤه فقط للابن
 استحقاقه الموقوف ان الزور من غير ان ادعى على آخر في النكاح واقام شهادتي
 الزور وقضى القاضي بينهما بالفرق بغير قضاؤه فكل واحد منهما في الحرم
 للرجل الا على المرأة التي لا يمكن ولا يجوز لها التزوج بزوج آخر ولا يجوز للزوج
 الاخر وطؤها وان علم ان الزوج الاول لم يطلها بان كان احد شهادتي الزور
 وانه اكله قد كان ظاهرا معلوما فاذا ذكر كمن ينبغي ان يعلم الفرقان قضاؤه وانما
 في العقود والعقود شهادتي الزور وان كان نافذة الى امرائها ومغفلة
 ليجل ولا الى منيعهم كقوله الله تعالى في الماقتضار الا ان الذي في الشهود
 لا يكون من ان يعرفوا الشهود ولا يكونوا من عقاب حديث اركانها التي ادعى
 وزوروا ونحوها في البطلان من الغير وظاهره لا سيما ان المكن الثمن الذي شهدوا به اسلوا
 للبقية اما الذي فانه لا يكتب الا على من ليس له وقد روي انه عليه السلام
 قال من ادعى باليسر لم يخل من ثقله ولا ينفذ قضاؤه من الباطل والاشهاد
 فانه انما يكون البقرة التي في شهادتي التمسك وهي شهادة الزور وكذا الذي

حيث روي في بيان قريش ان علي السهم قال عدت شهادته الزور بالترك
 باله تعالى ثلث مرات ثم قروا بها فاجنبوا الرحمن الاوثان واجتنبوا قولي
 الزور فان علي السهم عن في هذه الحديث ان شهادته الزور كانت مسبوقة
 بالشرك حصول الامم المرفيع للقول ان الشراك موجب لمحو فيها
 وشهادته الزور غير محو منه بل هو باق حتى ان علم العير ان قضاء القام في شهادته
 الزور في العفو والصفح اما ينفذ وغيره الى ان افتر القاضى القضاة غير وثقة
 والاولا غير القضاة بالثقة قد يكون قاضيا ولا ينفذ حكمه على ذكره فان كانت
 مفسدة لا يوجب في هذا ان قاض ينفذ حكمه او فلا يوجب قاض ينفذ القضاء
 بغير الثقة فان القضاة في هذا ان يكون في هذا القضاء بالثقة لسيا
 يلحقا ويبدلون في تحصيل الامم اكثر اسما به سجد غير الثقة مع كون كذا في الثقة
 فكيف لو صدقهم قاض ينفذ حكمه قائم باقتسام القضاء بالثقة يكونون
 سببا لا بطلان كثير من الاحكام الشرعية لان كثير من امور المسلمين موقوف
 الى العلم وموقوف على حكمهم وهم اذا افتر القضاء بالثقة لا ينفذ حكمهم
 في شئ من الحكومات الشرعية فيلزم بطلان كثير من امور المسلمين بالسياسة
 الحكم الذي يكون موقفا للهم فان القاضى لا ينفذ القضاء بالثقة اذا افتر الحكم
 الذي فوض اليه يكون ذلك الحكم باطلا فليزم ان يكون الزوج والزوجة زانيين
 ما دام تحت ذلك الحكم وليس الاكثرية مجتمعة للدين وقلة سبلاهم في
 الدين فانهم بغلبة عقلتهم عن الاثرة ياخذون القضاء بالثقة ولا يكونون
 بكونهم ملعونين بل هو اصل الدين وسلم بل يعفون عنه به من كثير
 من السلف متجاوزين فيهم في الزور كما ينبغي على من هو علم بطلان

عن زكي المال في اخذ الكبرياء بالاضيقه وهي القفار ثلث مرات فان من
حرف في كل مرة فليس هو فاما فان على نفي قال حتى اشدوا اعمالي
فما ورم فقال ابو يوسف لو تغلبت لا تقعت الناس فظنوا انهم
نظر الغريب وقال لو لم تان ان امر الجور ساقه لكنت اقدر عليه فكان في بك
قاضي فافرن ولم يظن ان هذا لك وكن لك في محو القفار فان من
يقتدو محسن بنفاد محسن لولا وانظر فقلده وانما انسخ جوار الحكم من
تقلده الحادي عن ابي هريرة انه عليه السلام قال من جعل قاضيا من الكفرة
فخرج غير سكين والرا من النج في هذا الحديث القتل فان القتل
غير سكين حتى السم شفا لا يؤخره الظاهر وانما يؤخره الباطن لان
الروح وكذا القفار لا يؤخره الظاهر ولا يؤخره الباطن لان الظاهر
رفعته وعظيتم وانما يؤخره الباطن بانك المدين لان القفار البطل
من التحقيق بل بانما يملك الحكم الى الامه قار وانما يؤخره الباطن لان
يؤخره الى انه لو يخاف طاره ورياء لو لم يفسد نفسه على قول الرثوة في حاله
كن كذا لموت خير من القفار لان الموت يقطع عن الكفار والقفار
في الكفار فان قيل القفار بالحق من اقوى الغرائف واشرف العبادات
كونه امر بالمعروف ونهي عن المنكر وقد امر الله بالناس كما قال في كتابه
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النور وقال لينا عليه السلام
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس وما وجه الامتناع من
فالواجب ان يكون من اقوى الغرائف واشرف العبادات لكن ذكره
كتب الفقه ان من كان صالحا ينبغي له ان لا يظلم بقلبه ولا يشهد عليه
فلن دوا

فان روي اليه بلا طبع قال بعض العلماء بكونه له القول في محمد الماروي عن
 انه روي عنه انه عليه السلام قال من اتقى القضاة وسبل وكل الناس
 ومن اكره عليه انزل الله تعالى عليه ملكا يسرده فانه عليه السلام انزل
 في هذا الحديث ان من يطلب القضاة يطلب سبيل الله فيكون امره
 الى نفسه ومن يتوقى القضاة ومن يتوقى امره في نفسه لا يترك القضاة
 لان النفس لا بد ان يخرج صاحبها الى المحلة فيكون المطالبة فلا يسلم
 من الوقوع في الظلم والمعصية واليقين يطلب القضاة ويسلم به
 علمه ودرعه فيكون كما عجب فيهم التوفيق والامر بكونه
 فانه يترك القضاة بالاكراه فيعظم كمال الله تعالى ويتوكل على الله تعالى
 ومن يعظم بالله فهو من امر الله مستقيم ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 فيلهم الله ويشد روقه القضاة فيرنا الله تعالى مطابعا لقضائه بطبعه
 وكرمه كما ان الله تعالى في بيان من يجوز له الوعد والامر
 ومن لا يجوز وما يفرع عليه قال الله تعالى انه عليه وسلم لا يقض الامر
 او ما هو او يختار في هذا الحديث من صان المصالح او اواه عوف
 بن مالك ومثله ما روي انه روي عنه عليه السلام قال القضاة ثلثة امرهم
 ومنهم من القضاة التكلم بالقضايي يستعمل في الوعد وهو المراد هنا
 والجميع من الذين يعطون الناس ثلثة اقسام الامر وسواها كما عرف
 الحكماء في الزمان الاول كما هو المعلوم الناس ثلثون عليهم احوال
 الائمة العشرة واثنتان منهم المأمور وهو الامير بالوعد والامر له

فيه وثانهم المقتال وهو ان يصر الخوف ليس بامر ولا ما هو مقتضى
بل هو مقتضى يفسد ذلك كبر على الناس وطلبوا العداية بينهم وبلغ
مقتضى مقتله وفيه زجر الخوف عن الخوف غير اذن الامام وطنا كان ذلك
لان الامام يحجب عن الناس جميعا من الرعية ويرتفع في كل امة وفي كل
محنة عالما مستتبنا يعلم الناس دينهم فيخطر العلماء فمن يرى فيه علما و
معرفة معتقدا بالدين ان يعطى الناس من لا يدرى فيه هذه الصفات
لا باذن من الخوف لئلا يقع الناس في البرقة والظلمة كما هو واقع
في هذا الزمان وذلك لان الخلق لا يولدون باعلم وانما يولدون جاهلين
واجل مرض من امراض التعارض فبهم من طلبة طاعة يعالجهم ويبرئ
مرضهم بتعليم احكام الدين في ارضهم وروحمهم انهم طاعة الله تعالى
بل يتكلم بهم عن افعالهم وتذكروا الوحي والدين والارض والدين
في لحن الارض الامسية ولا على طر اسبغهم مرض القلوب كمرض
مرض اللسان وانما صار كذلك لثقل الاعمال من كان مرض
القلب ليس كمرض الرضا والثانية ان عاقبة مرض القلب ان
قبل الموت يحدف مرض الدين فان عاقبة موت من لا يفرغ
الطعام وتكون عاقبة الموت غير ما قلت انفرغ القلب من
التمهل من كيميل على فعله ولا يشغل بغيره مرض قبل الشغل
بعدد مرض بغيره غير الحال من فعله مع كون فعله
عامة الرضا والافرة والناظر في احوال الاعمال فقد يتبين

محمداً

٢٤١
هم العلماء هم في هذا زمان خسر عصفوا من هذا شديدا حتى عجزوا عن علاج
النفوس ففقدوا عن علاج غيرهم وبهذا السبب هم الداء والقطع الداء و
هكلك الخلق بل اشتغلوا بالاجار يفنون الاعوار فليعلموا انهم يعلموا الغيب
ويعلمون ما لم ينطقوا به اذ انهم لا يقعدون في كبروا غلبوا الاستحالة
فغلبوا العوام والادبوا صولوا اليها الا بذكر الرجا وادبوا رمة يكون ذلك
الذي في الاستماع او اخفى على الطاع فيعرف الخلق عن مجلد عظيم وقد
استفادوا من زبد جزاه على الكواكب سيما كان الطبيب كذلك
يهلك المرفيع بالروا حيث يضعف في غير موضوع فان الخوف
والرجاء وانهان لكن لا يخصص متفادى العلة فالذي غلب على الخوف
حتى هو الدنيا بالحكمة وكل فقه بالاطيق ووضوح عليه العرش كبر رمة فوفه
بذلك اسباب الرجا وسعة رمة الرجا بسوء الاخذ والذكر للمعصية
الذنوب المشقة لقوبة المتعص عنها بحكم القنوط والياس في تعطل ما يذنبه
الى سبقت بعالم ايفر بذكر اسباب الرجا وسعة رمة الرجا في
يطمع في قبول قوبة فنوب فاما معالجة المعصية في المعصية
بذلك اسباب الرجا وسعة رمة الرجا فيضاهي معالجة المعصية بال
وذكر في موضع اخر من الاجار ان هذا الزمان زمان لا ينبغي ان يترك فيه الخلق
اسباب الرجا وسعة رمة الرجا لان ذلك يهلكهم بالحكمة فكيف
لا كانت اخفى على النفوس والذنوب في الغيوب ولم يكن غرض الوفاة
الاستقامة الغيوب استنطاق الخلق بالاشياء عليهم كيف ما كانوا

ما لم لا الارباء حتى ازولوا الفساق فسادوا المحكمون في طغيانهم قلوبا
 وذكر في موضع اخر ان الخلق الموجودين عني هذا الزمان كان الفاعل لهم
 غلبة الخوف لشدة ان لا يفرحوا الا بالباس وتزول العل وقطع الطمع من
 المعقولة فيكون ذلك سببا للثبات من العمل وادعاء الاله تعالى
 في المعافاة ذلك فنوط ريس قنوط بل الخوف هو ان يثبت
 على العمل ويكفر جميع الشهوات ويخرج الفطن عن الكون الى ابد العزلة
 ويرى قوة البيل الى دار السرور ودار الخوف المحمود لا يباس الموص
 مقتنوط فاذا كان الامر كذلك فالطريق الذي ينبغي ان يسلكه الواعظ في
 مع الخلق في هذا الزمان اذا كان باسور من صفة السلام ان يذكر في الزمان
 من الايات المخوف للذين هم في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا وفي الآخرة
 ويرجع التائبين المطيعين ويستنكر من ان كان حذر من رسل الله
 فانه عليه السلام ما خلف ديارا ولا دورا ولا ديارا ولا دورا ولا ديارا
 وورثه كل عالم بقدر ما اصابه ثم ينبغي له ان يقرر عندهم ان تعقل العقوبة
 على الذنوب متوقعة في الدنيا وحصل لهم ان كل ما يطيق ان من العذاب
 في الدنيا فهو بسبب ذنوبه كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فما كنتم
 ايديكم فنتي له ان تخوفهم بذلك لان بعض الناس يخاف من العقوبة في
 الدنيا ولا يستأهل امر الآخرة لفرط حيله فيلزم ان يبين له ان الذنوب
 كلها تتجلى في الدنيا ثم حلف في عالم الامر ويضيق عليه رزقه بسبب ما روى
 انه عليه السلام قال ان العبد يجرم الرزق فيسبب يجره ثم ينبغي له ان

تجمل

نعم انما الوصف برفع صورة يكون منقذ وصفه بالشعر بالمال الذي هو فيه من
 التواضع والحيث لا يرى من جابر له عليه السلام كان اذا غلب
 الحزن عليه وقد صوته كان منزه حزين وكذا ينبغي له اذا تكلم بكلام ان
 يكره ثمت مرات ليفهم ان محو وتكميل في قلوبهم ويحفظوا ما روي
 عن النبي عليه السلام كان اذا تكلم بكلمة اعادها باثنا عشر نغم عنه يكن
 بغيره ان يخرج من فم كل كلامه اربعة ما ذكر في الاحاديث ان الوصف
 بما خرج كلامه اربعة من نفسه ولا يخرج من محو محو الله في صدره عليه
 ان قدروا ان لم يقدروا لا يحضر محو وكذا ما كان كلامه على الارض وغيره
 انما هو على الله ولا يدبره جابر الخلق على فهمه فهو شكر كيف يكون له
 على ما بل الاقرب والابن بطالع الخلق ان يرجع فوهم على رجايم لانهم الى الخلق
 اوج وذكر في الرسالة المسماة يا ايها الولد كلام الغزالي ان الوصف
 في ان يكون محرمه ومهمة ان به هو الناس في الدنيا الى الاخرة ومن
 المعصية الطاعة ومن الرضا الطاعة وتكميل اسم الاخرة وتغني
 عليهم الدنيا ويعلمهم العبادات والتقوى لان الغالب في طابع الوجود في
 الشرح والسعي فيما لا يدرك في الدنيا في قلوبهم الرضا في فهمها يستقيم
 من الخوف على صفات بالعلم تنقير ومعالجة ظاهر ثم تبدل الى
 من الرضا الطاعة والرجوع من المعصية وهذا هو طريق الوصف والصفحة
 وكل ما يعطى ليكون وعظه كذا فو عظه وبال على القائل وانما مع بل قبل ان
 شيطان في صورة الانسان يخرج الخلق عن طريق الحق ويملكهم في حبيبتهم

ان يعرفوا منه فادعهم من الله لان ما يعرفون من الله لا يعطون من نعمه ولا يستطيعون
 ان يعرفوا منه الشيطان ومن كان به بروية كجس عليه ان ينزل من جباله ليعرف
 ويعلم ما بالشره لانه من جملة الامم المعروفة ونسب من النور وكذا ان
 يشعرون بالقصص التي تطرق اليها الزبانية والتفهم والكذب
 والجهل فذلك من السلف من الجوع عليه لان القصة بها المنفعة
 سواء من هذا ما يعرفه سواء وان كان صدقاً فمنه في ذلك لك الباطل
 كمنطوق الصدق بالكذب والنافع بالفاروق قال احمد بن حنبل القصة ان
 من قصص الدنيا والعالمين فيما يتعلق بامور الدين وكانت محجة
 الرواية فلا يرى به بأساً فليجوز الكذب وحكاية احوال ارباب منقوت من اجل
 نقص العلم عن ذلك مع انما فان العالم قبيح كمن في سلكه و
 ومفواته وكذا في غيره ايضا ويقول قد صدر عن بعض الشيوخ في بعض
 الاثار كقصة كسيت وكيف بنا وكذا بعد ذلك فلو ان من يرى
 في من فقد هو من هو الكرمي ويعينه ذلك في الامور التي
 لا يدركها من قرانه عن تبيين قديسين وعنده ذلك مع القصص
 المحمودة الى ما شمل عليه القرآن وصدق في الكتب الصالحة من الاجزاء وما
 ما يوجد في بعض الكتب التي يذكر فيها من قصص الانبياء والاعيان بما لهم
 فيجب تبيينهم عنها كقصص اولاد النبي عليه السلام فما على ما هو من الامور
 من ان عليه السلام دخل ذات يوم في غار غلق بابها وجعل يعلو ويقرق في الغار
 فيها من كذا كذا الشيطان في صورة حمامة من قديم قمره في الغار

ثانيه صغير فطارت فاستد العيا فطارت فو قوت في كوة ففهما فافا فطارت
جيلة ففقت شعرا ففقط برنباوي كانت امرأة رجل يقال له اوديا
وكان من غرة ابلق فو كانت اصاحبت ابلق ففهم هو الارب من صورا
انا البعث لوديا ففقد على النابوت وكان من تقدم على النابوت
لا يحل ان يرجع حتى يفتح الله لك بابا به او يستشهد بفتح الله لك بابا
وسلم وامر ان يردوه ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
كانت كمن على الشجرة ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
الاسماعيل ومكر ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
وايكون في الدنيا ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
ان يحدث به من بعض المسلمين بالبيع من افراد المسلمين ففهم ففهم
اعلام الانبياء والمرسلين ولذلك قال عليهم السلام ففهم ففهم ففهم
والمؤمنين على السلام على اربعة الف الف ففهم ففهم ففهم ففهم
الغريبة على الانبياء وروى ان عمر بن عبد العزيز قد بذل كذا كان من
رجل من اهل الموطن ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
ان كان في ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
فقد كلف ما ستره ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم
فان اصل الفقه على ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم ففهم

قصه اوسيا باطل

رأي ليرتفع رجل فقال له اوردنا قال قلبه اليه فسلمه ان يطبقها بسبحي بان
 ففعل فتزود بها اي ام سبكت اليه عليه السلام وكان ذلك جازا في منزله
 بعد اذ بين استغفر لفلان بالمرودة حيث كان يسئل بعضهم بعضا ان ينزل
 عن امانة فتزود بها اذا اجمعت وكان الانصار في صدر الاسلام يورثون للعلماء
 مثل ذلك من غير شك ان عليه السلام يعظم منزلة وارثه في مرتبة وعلو شأنه
 لم يكن ينبغي له ان يتعالي ما يتعاليه احواله ولا يسهل عليه الا امانة ولا حجة
 ان ينزل عنها فتزود بها مع كثرة ما به بل كان ينبغي ان يغلب به ولو تقرر
 نفسه بصير على الاستمن به نفس هذا القول لا يلزم في حق رآه النبي عليه السلام
 الا انكر الله لان وقوع بعثه عليها كان من غير ضرورة فلا يكون ذميا وكذا
 يسئل قلبه الباعث في النظر لا يكون ذميا لان الاقرار عنه مفيد للبركة والافاضة
 كل هذا العقاب من ثبوت اللسنة بالمقصود منه تيسر له ولا يقرر الا ان
 لديه لان الاخير يورثون بل في شيء كان منهم قالوا فانه بذلك من
 بل بعد ذلك من غير من ترفع الاعمال واجلها الا ان يورث النبي عليه السلام
 لا بد من توريثه الى الابد من قبوله واصرار على الكفر والعصيان والوقوف
 في العناد والعدوان حتى يحل صوره ولم يلق على المصاهرة مع من فيهم
 منضا منه كما ونفاه كثر وفروجه من ستم بلاؤن من السكوت وكان عليه
 ان يصير ونظر الذين من الرضا غوتيت كونه في طبع الوقت مقدر لما اراد
 واما اصل ان الامانة في زمان ثبوتهم معصومون عن الكبار مطلقا ومن
 الصغار غير الكبار يجوز صدور الصغار عنهم سواء على سبيل التيسر
 بوعلى

ابو علي سبيل الخطا في الغاويل ليس في ذلك ريب الصغيرة لا يفعل من غير
 فقد ابيها كما قال العالم الرخسي لا الزنة فلا يوجد فيها العفة لا ينهاها
 يوجد فيها العفة اصل الفعل لا ينهاها فخرقة من قوم زل الرجل في الطين
 ان لم يوجد منه العفة الوقوع ولا الثبات بعد الوقوع وان وجد منه
 الفصل في الشئ في الطريق ولما يوافقه الا يبا عليها الا لا يخلو عن نزع
 تفصيل يمكن للمكلف الا في الزعة عند التثبت والما السقيمة حقيقة في
 فعل ورام بصفة البصر العلم كونه فيستحيل صدوره عنهم وما يوجد يوم
 صدوره لم يثبت عنهم فزمان يكون منهم فيصمم الواقعة في الزمان والاولى
 ولا نافي الجواب عن ذلك الفصل كما لا ان ما كان منها منقولا بالعلم
 ورواه ان نسبة الخطا في الرواة ان من نسبة العالم الا يباها وكان
 منها منقولا بالتواتر فادام محل كل عليه ويعرف من طائفة لا يبا العفة
 ولا يوجد له نقص كل علان من قبيل ترك التور من الصغار العلوة
 عنهم هو الا يباها وكذا من قبيل ترك التور من الصغار العادة
 عنهم هو الا يباها فاني نسيت ذبا كافي قوله في العفة ان تقدم
 من ذلك ما خروا الاستغفار عنه كافي قصة داود النبي عليه السلام
 ولا الاعتراض كونه طحا كافي قصة ادم النبي عليه السلام وان كان
 بالنسبة اغفر من لكن بالنسبة اليهم عود بما يستغفرون منه ويعترفون
 كونه طحا يكون حاشا الا يباها اغفر من ولما قال ابي العفان كان
 في مقام الغفران مع انه كان في حركته يمتد بالتعرف في تبارك من خطا

الحمد لله الذي جعل العلم سبيلا إلى الهدى والنجاة
 في سنة ١٢٤٠ هـ

١
 مجمع

في مدينة مكنت خلفه لان ذلك من قلة الموقوف لعقل الدنيا وقلة اليقين
 وللاولياء المتفرقين الجبال والشمس والنجاة في بيان ان الله تعالى
 لهذه الامانة على كل امة سنة من الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله جعل هذه الامانة على راس كل امة سنة من كبره وجاهه ومكانه
 من حسان المعاجم ورواه ابو هريرة والمراد من راس كل امة سنة اولها من
 ايجرة النبوة والمراد من كبره الدين للامانة اجبارا واندر من العمل بالكتاب
 والسنة ولا مخرجها فان للبعوث على راس الامانة والمجد للدين قبلهم
 ان يكون رجا مشهورا بالعلم معروفنا بالعقل شاربه في الدين وفي غيره
 الامانة وهو مخرج العلم في المجد والاعلية الطن من عاهة من العلماء القرائن
 اوله والافتخار علمه المجد للدين للدين ان يكون عالما بالعلوم الدينية
 والاطمئنان امر الامانة قاسما فبعبه وان لم علم اهل زمانه وانما كان العجز
 على راس كل امة سنة لا فخر الامانة في ذلك السنين ظهور الدين فيحتاج
 حينئذ لا يجد الدين في ان الراس من الحق يعرف من السلف الما ولهم العز
 فكان عند الامانة الاول امر من عزة العز وعند الامانة الثانية العلم ان اضي
 وعند الامانة الثانية من شرب الاشوى وعند الامانة الرابعة الباطل وعند الامانة
 الخامسة الامام اعظم وعند الامانة السادسة الامام فخر الدين الرازي وعند
 الامانة السابعة اهل البيت وحق الامانة ان هذا هو الملقب والى قطرين
 الدين وعند الامانة الثامنة الامام السبط وفي الامانة العاشرة لم يبق من
 هو قال السبط وتليها الحديث ما ورد ان راس كل امة سنة يكون عند

المرحوم

الحمد لله الذي جعل العلم سبيلا إلى الهدى والنجاة
 في سنة ١٢٤٠ هـ

ولم يغيروا فيها الحكم الكفر بل استبدوا عليها والاسلام من صميم يجوز فيها الايمان
 الجمع والاستعداد واقد الخراج وتقليد الفضاة وتزويج ايتالي لا يستبدوا بالاسلام
 عليها طاعة كغيرها لا امر بغيره او حيا زعمه والاسلام والاسلام والاسلام كغيرها
 فيها للغير اقامة الحجية والعين والفقهاء في شراعي المسلمين اذ قد تقرر بان
 يقار شئ من اهلته بنفي الحكم وقد فكنا بغير خلاف بان فيه البراءة قبل
 استبداد امتنا من ديار الاسلام ولقد استبدلتم اعدان الاذان والجمع
 والجماعات والحكم بمقتضى الشرع والفتوى زائع بدائكم من عوكم فاحكم بالعلم
 بلاد الحريث والاعلان مع التمر واقد الغريب والكل من حكم انشاء الحكم
 بين فرقة في المدينة باليهود وطلبكم من الطلوز في مقامه رجل اهل
 المسام ومع ذلك كانت المدينة بلدة الاسلام لا ريب ثم ان من قال منهم
 اناس لم يشهدوا بكنية الشهادة حكم بالاسلام ليعلمون ويعلمون ويعلمون
 الفران ومع ذلك بعيد من الاذن فافكر عليهم السكون وسوم والاذن
 ان يشترى من تلك السبايا ان كانوا يعرفون بالعبودية ملكهم خارج الشرا
 وان لم يكونوا مغربين بالعبودية ملكهم عازر شرا والفساد والعيان دون الكبار
 قال قاله في قتاده لانهم لا اؤا بالاسلام ثم عبده والاذن ان كانوا يعرفون
 فيجوز استرقاقهم وصارهم لا يجوز استرقاق كلبهم الا ان يكونوا اتون
 بالعبودية ملكهم فانهم لا يجوز استرقاقهم فاذا ملككم سببا يجوز بيعه بغيره
 عند الحاجة السابعة فلهذا وقفا وطمان في ديارهم فلهذا في كذا الحكم
 الحرة والاعمال والكل ان كان عند الحاجة انما فيه فلهذا في كذا الحكم

في كذا الحكم
 في كذا الحكم
 في كذا الحكم

بقدر قل العشرة

الفتن اذ عند مجيئها لا يعلمون الا ان يقتلوا الفتن من المؤمنين ويستحل كل منها
 دم الا فرادها فيكفر به الا اعتقادها ان يغلب الغلبة ويرتفعون في السلم
 وياخذون اسواقهم غير حق ويزيدون في شرب الخمر ويسيرون في الجور ويزيدون
 انهم على الحق ويعتقون بعض علماء السوء كجواز القاء فاعلم ودر بالفتن السارق
 ويعطونه باقتدار جواز قتله وصلبه ويكفرون بذلك اعتقاد من بعد
 اسارق الفتن والعصب بل مدة قطع به بقوله تعالى واسارقوا فمكروا
 فاقطعوا ايها الزنديك الا وقوع ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 عليه السلام قال ان الله تعالى لا يقبض العلم انما يعتز به عن العباد ولكن
 يقبض العلم حتى اذ لم يبق علما اتخذ الناس رؤسا جهلا فاسلوا فافترقوا فغير
 علم فقلوا او لم يبقوا فانه عليه السلام بين في هذا الحديث ان الله تعالى لا يقبض العلم
 من بين الناس بطريق محرم من صدور العلماء ورفضه من ينمى الى السامع ان
 وان كان جائزا في قدرة الله تعالى الا ان هذا الحديث يدل على عدم وقوعه بل هو واقع
 انه تعالى يقبض العلم يقبض ارواح العلماء فانه تعالى لا يقبض الجوارح العلماء ولم يترك
 عالما يبق الجبال فيعلم اسم الناس كمن في زوايا العلماء فقاء ومقتضى فيقبض
 فاقبضهم بعزهم علم ويقبضهم بعزهم علم يكون خالين قال الله عز وجل فلهذا
 بين ان المراد يقبض العلم لا هذا الحديث المطلقة لم يمتد من صدور خالفه
 بل معناه انه يموت بجملة ولا يمتد الناس رؤسا جهلا يكون كما انهم يقتلون
 كما يقتلهم فيقتلون ويقتلون قال القولي معنى الحديث ان الله تعالى يقبض العلماء
 ويبقى لجهال الذين يتخالون منار العلماء في الفتوى والتعليم فيقتلون بغير علم
 ويعلمون

وقال بعضهم لا فضل لانه فرض في كل سنة فاجابوا عن كثر من يستبعدون في
 قوله ما اذا اقيم بجهة غير اهل السنة او ردوا فان كل واحد من ذلك لا يخلو
 او ردوا له وظاهر الحديث كون ذلك السهم واحدا لكن على وجه التوزيع
 على السهم بذكر الرمة والبركات ومن ذلك ان كان سهم على البر قال السهم
 عليكم كون ذلك السهم فقال السهم عليكم كون ذلك السهم بذكر الرمة
 ان يقول وعليك السهم ورمة الله وكون زيادة الرمة والبركات معا لا يخلو
 وعليك السهم بغير زيادة شيء منها وهذا القدر فرض والزيادة مفضل
 والبركات من الرد ان يقول ردة عليك عليك على البركة كون البركة
 قد السهم فان اقل ما ينادى بسنة السهم او اسلم على احد ان يقول
 السهم عليكم بحسب التعريف وقال السهم عليكم بغير من التعريف
 بل بالثبوت يصح لان احدهما بقوم مقامه او فردا بالجميع ولا يكون سدا
 والله ان يقول السهم على الواحد السهم عليكم بحسب التعريف او السهم
 عليكم بغير حرف التعريف بل بالثبوت مع ضمير الجميع فيما يكون سدا
 عليه وعلى من لا يكون سدا لا يكون ووجه بل يكون سدا على من لا يكون
 من البركة وانه من حيثها كانت ردة عن سدا بغير سدا
 ووجه انهم بليقة الخيرات ووجه من ردة برفع من المكافاة ووجه من ردة
 ما يثبت على النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغ اليه من ردة او فانه السهم
 ومن ردة من حيثها يستلزم ان يسلم على الله لانهم اصابوا من غير ردة
 ردة من ردة السهم قال في ان ردة على السهم على السهم عليكم كون

[illegible]

السلامة في دار ومكنه
البرار اذ عليه السلام
قال ما من مسلمين

من اجل ان في الدنيا قبل ان يفرق فيصليان على الامم بقرقا
 حتى يغفر الله من ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر منه المصافحة يكون من تمام
 السلام بينهما ما روي انه عليه السلام قال تمام تحتكم بكم المصافحة و
 المراد من التحيه السلام ولا صلح السلام قوله يا ايها الذين آمنوا
 تدخلوا بيوتنا بطريقكم حتى تستأذوا منكم واعلموا ان الله يعلم
 ان الاستئذان واجب فكم من ان تدخلوا بيوتهم وحيثما لم يكن
 كان الرجل منهم لو ادخل بيته غير اذنه قال حينئذ لم يدخلوا
 اصحابه بل مع امراته في خارج روي ان رجلا قال لبي عليه السلام
 يستأذن علي ابي قال نعم قال ايها الخادم لما يري استئذانك فلا تدخل
 قال نعم ان ترأى امرأته قال لا تستأذن فاعلم ان الاستئذان
 مستحب مخبرون ان انزل عليكم او قيل لكم في الصلاة ان تدركوا فاعلموا
 ما اصح لكم فان لم تجدوا فيها العذر اياذن لكم فلا تدخلوا حتى يؤذن
 لكم حتى ياتي من يؤذن لكم فانك اللغو من الغلو ليس الاطلاق على العذر
 فقط بل على ما يخففه الناس عاونه من ان التعرف في ملك الغير اذنه
 حرام فاستثنى ما وقع منه حرق لغزو لو كان فيه منكر وكذا فان
 قبل لكم ارضعوا ولا تسلموا سواكم انكم اي الجمع اهل بيوتكم وانتم فيكم فان
 يدخل بيوتهم ان يسلم على من كان فيه فان لم يكن فيه احد سلم على نفسه
 بان يقول السلام عليكم على عباد الله العالين لانه تعالى قال فاذا دخلتم
 بيوتهم فسلموا على انفسكم فالتحية بين الذين لا يربون جميعا او بما يسلم

صباحا وحينئذ

فارجعوا

على اهل

على كل من علم بوجوده وعلى نفسه عدم وجوده من غير ان يثبت بالرد
يقال من علمك السلام لو ان العطف حتى لو ترك الاول لا يعبر عنه لان
الاول في التسمية هو مع الواو فاذا تركت لا يفتديه ولا يقطع العطف
بدونه وكما قال السلام ان يقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يرد على
السلام قال من قال السلام عليكم كتب له عشرة حسنات ومن قال السلام
عليكم ورحمة الله كتب له عشرة حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته كتب له ثمانون حسنة فانه عليه السلام قد بين في هذا الحديث ان
في السلام عشرة حسنات وفي ضم الرحمة اربع عشرة من حسنة وفي ضم البركات
اربع ثمانين حسنة وهي النكتة لا تخطاها جميع فزون المطالب التي في السلام
من المنافع ومثل المنافع ودوامها ونماؤها ولا ينبغي ان يترك عطفك
لما روي عن ابن عباس انه قال لكل شي مني وسمي السلام البركات ثم ينبغي
ان يعلم ان من سلم على امرئ لم يعبر بكونه في السنة اذا وقع صوته مقداره
ما يحصل له الاسماع فان لم يحصل له الاسماع لم يعبر بكونه في السنة السلام
فما يحصل له الشرط في اثبات الحكم من شئ العلم به فاذا لم يحصل العلم به السلام
لا يكون الرد فيها وكذا من يرد ما سلم انما يكون كونه في السنة اذا وقع
صوته مقداره يحصل له الاسماع فان لم يحصل له الاسماع لا يقطع فزون الرد
فان من سلم على واحد يكون الرد فيها عليه حتى لو لم يكونا من سلم
على واحد يكون الرد فيها عليه حتى لو تركه كل من اثنين كان رد
بعض لفظ الفوق عن الباقيين لكن لا فضل ان يرد كل واحد من

على ولم يرد الله سبحانه لا يفظ عنهم الغرض لان العبد ليس له الغرض
 وشبهه في الردان يكون على الغرض في الواو لا يجوز ان يكون في الردان
 على ولهم في الردان يكون على الغرض في الواو لا يجوز ان يكون في الردان
 فيقول امراته من حق في ردته وجعله في مله او نحو ذلك فانما قل
 هذا يفظ به حقه ولذا اوفى جماعة على قوم يسمونهم بسيد او بكونهم
 السلام فان سلم بعضهم يفظ الكرامة عن ابائهم لان السلام سئل على
 الكفاية كما ان الرد في كل الكفاية على روى عن زيد بن وهب انه
 عليه السلام قال لولا قوم لغزوهم واحد منهم افرام ولذا ورد في
 افرامهم ولذا اوفى واحد على جماعة فليكن عليهم سلام واحد يعني سلام
 واحد على جميعهم واما على بن شخصي بعضهم فلو كانت في الردان
 يرد واحد منهم فمن زاد منهم فزاد وان كان جمعا عظيما لا يشرع فيه سلام
 واحد كما الجاهل والسفهاء فاستلهم ان سلم عليهم او استأجرهم ويكون
 هو ياتق السلام في جميعهم سمع فان اراد ان يكتسب يفظ عنهم الكرامة
 السلام فيمن لم يسمع منهم من ابائهم وان اراد ان يكتسب لم يسمع
 سلام فيهم وبيان احد ما ان سلمه السلام عليهم يكون او باو الوصل
 كون سلمه السلام باقية في حق من لم يبلغهم سلامه ولو سلمه ان سلم
 الى الكرم على اللقي والشر على القاعد والصغير على الكبر والقليل على الكثير
 ولو قالوا وسلم الاشئ على الكرم والكثير على القليل والكبير على الصغير
 لا يكره بل يكون توكيلا ما يستحقه من سلام غيره عليه من مريض قاري الغلظ

حصلت سلام
 على اولئكم فكونهم
 جمعا واحد اقلو
 اعمار سلام عليهم

لا يشك ان سلم عليه في شغل من الغزاة فعلم سلم عليه قال بعضهم يجب
 عليه الرد وقال بعضهم يجب حيا ختبار الفقهاء في البيت ومن رد على من
 اتى الخدار وهو يتخوف او يبول ينبغي له ان لا يسلم عليه في هذه الحالة فان
 سلم عليه قال ابو جعفر يرد عليه بغير لابت وقال ابو يوسف
 لا يرد عليه بغير لابت ولا يرد عليه الا في وقت الخطبة
 فان سلم واخطب في الخطبة لا يجب الرد على السامع ومن كان جالسا
 مع قوم ثم قام للذهاب فاستان سلم عليه فارى عن امره انه عليه
 قال واذا انتهى احدكم الى المحل فليسلم فادركه ان يقوم فليسلم فليست
 الا بآحق من الغزاة قال الامام النووي ظاهر الحديث يقتضي ان يجب
 على الجماعة رد السلام في كل حال سلم عليه وفارقهم وقال بعض العلماء
 حرمت صلاة بعض الناس في المساجد عند منظر من الطوم ذلك وعاريج
 في الجوارح السلام انما يكون عند الفقهاء لا عند الغزاة في الرد على الغزاة
 ابو بكر ان في قولنا السلام لان السلام كما كان سنة عند الفقهاء
 كذلك يكون سنة عند الغزاة في قولنا على اول عليه الحديث السابق ومن
 كذا ما كتب في مسند علي اورد الرسل اليه ما روي في لغة الكتاب
 لو لم يكن في عيده الرد على الغزاة لان السلام على الغزاة يكون الا بالرسالة
 لو كانت فعليه ان يرد عليه لو كان مستكبرا ينبغي ان يعلم ان من بلغ
 الغزاة سلام احد ينبغي له ان يرد عليه ان يرد عليها ويقول عليها وعليهم
 فاروى ان رجلا قال للنبي عليه السلام ان لي ابنة فقلت السلام فقال النبي

ايضا وقال محمد يرد عليه
 بعد الفراغ

عليك وسلم اليك السلام ومن سلم على احدكم لم يقم ثابته الا انما يستحق
ان يسلم عليه ثابته الا ان يروى انه عليه السلام كان اذا دخل المسجد علم على نفسه
ثم اذا مضى المسجد قبل علمه بسلام عليه ثابته الا ان يروى عن ابي هريرة انه عليه السلام
قال اذا رجع احدكم افاء عليه السلام عليه ثابته الا ان يروى عن ابي هريرة انه عليه السلام
يقم عليه السلام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجعوا من طريق
فاستقبلهم ثوبه فاخبروا به فقاموا عليه السلام على بعض رواياتهم انما كان يركب
واحد منها فكانوا يركبوا عليه السلام عليه السلام عليه السلام عليه السلام عليه السلام
على الاخر ولا يقوم ذلك كخفاف ولا يركب على كل واحد منها الا في الروايات
على ما ذكره النووي ان السلام احد ما ان كان في السلام الا في الروايات
رد يكون في العطف ما في الروايات فلا بد من ثبوت احد افعال الله عز وجل
السلام لا يكون ذلك كسما حتى لا يستحق الرد من جهة الضيق في الروايات
مردودا من جهة ان يقوم مقام السلام على الجواريل في تحت الموضع
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك السلام يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل عليك السلام تحبب النية فان السلام
قد بين في الحديث ان هذه الصيغة سبب ما سلم بها على الاحبار
بلى انما سلم بها على الاحبار لان الاحبار وضع لهم في الشريعة من السلام صيغة
ومعنى الرد عليه فلا يكون موضع الرد موضع السلام ولما لا يكون ذلك
عليه السلام في حقهم السلام بالصفة كما روى انه عليه السلام كان يسلم
على اهل القبور يقول السلام عليكم ويأمرهم ان يسلموا على من يسلم على الصالحين

وقال

عليك السلام

ما وضع

ولو لم يحج بها
لا يستحق الرد

ان يحكم السداد عليه فترت عليه ويشير به حتى يجعل الافهام يستحق الرد
ولو سلم عليه واراد ان يرد عليه يرد ان يحكم الرد عليه لقدرته عليه
ويشير به لتحصيل الافهام ويسقط عنه الرد ولو سلم على اخر من اشار
الاخر من يرد يسقط عنه الفرض لان اشارة قايمة مقام العبارة ولو سلم
عليه الاخر من اشار لا يشرى الرد وانما لبعض من مع بعض حكم
السداد كما هو حال لما الرجل اذا سلم على امرأة فان كانت زوجة او جارية
او كانت من محاربه فعليه الرد وان كانت اخته شابة لا يجوز لها الرد
ويكون الرجل مفرطاً في السداد عليها وكذا المرأة ان سلمت على رجل
فاذا كانت خروجه او جارية او كانت من محاربه او كانت عوزاً
لا تخاف بها الفتنه فعليه الرد وان كانت شابة بميل اليها انفس
بكره له الرد وتكون المرأة مسرفة في السداد عليه فاما الصبيان فاما
ان يسلم عليهم لما روى عن انس بن مالك عن علي بن ابي طالب قال كان
ابني علي السداد بفعله وفي رواية انه عليه السداد من علي غلان فيسلم عليهم و
لو سلم على علي بلغ فاعلم وجوب سداد له فاعلم انما اذا سلم
بهم فحينئذ احسن واما المبتدعة فمن اقترعت ذنبا عظيماً لم يثبت
فبشرى ان يسلم عليهم ولا يرد سدادهم قال الزاوي يسلم على لا عيب الشريفة
عند الامام لم يغفل عنه ساعة الرد ولا عند ما لان الجاهل بالفتن في معتقده
ولم يجهل الاستحقاق الاكرم وقال السجدي فمن اضطر السداد
على الظلمه اذا دخل عليهم وخاف ان يترتب عليهم في دينه ودنياه

فخران لم يسلم عليهم بل عليهم السلام في جوان السكاهم من اهل البيت يكون
 المنع ان اهل البيت فيكم فيجب انكم يا ستمون والاهل الذمة فيكم
 مسلم ان يسلم عليكم اجازة لاروى عن ابي هريرة انه عليه السلام قال
 لا تبدوا اليهود والنصارى بالسلام قال قاضيخان في فتاواه اذ لم يكن
 مسلم حاضرة ابيه والاهل اذ كانت فدا بالان يسلم عليهم ومن على من
 يعرفه اقبان انه في يستحي ان يسلم وسد به فقول اهل على سلامي لاروى
 ان عبدا له بن عمر سلم على رجل فقبل له انه يعود فبقي فقال له رد على سلامي
 واذا سلم فليسلم على مسلم يعني مسلم ان يزني في الرد عليه على قوله عليك
 لاروى عن ابي هريرة انه عليه السلام قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا
 وعليكم قال الخطابي كذا روى عامة المحدثين وعليكم بالواو وكان شيخنا
 بن عثيرة يرويه عليكم بغير الواو وهو الصواب في غير الواو يصح ما قاله يعني
 مردودا عليه بالواو يقع الاشارة ان معهم والواو في ما قاله لان الواو
 من عطف الجمع بين اثنين وقال السوي انفقوا على ائمة الرد على
 اهل الكتاب لكن لا يترك السلام بل مردود بان يقال وعليكم بالواو
 عليكم مردودا اذ قد جازت الاحاديث اثبات الواو في اثارنا
 اكثر فليس هذا يكون في معناه وحيث ان احد ما كونهما لعطف والتشريك
 لانهم كانوا يقولون مسلمين سلام عليكم فقد قرأتم بالمولود يكون
 المنع من وانتم فيموا كلفنا نموت او اننا في كونا لا يستيناف لعطف
 والتشريك فيكون المنع ونحن نقول عليكم ما قلتم او تستحقون او ما تريد
 بما قبل

نح

نحو قيل اذا لم يكن من غير ان يكون بالمدار علينا يكون اثبات الواو في الرد
عليهم وعلوهم بالاسلام كونه مدارا في الدارين الحمد الخامس
والثامن في بيان حوران اقية المسلم فوق ثلثة ايام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل رجل ان يهاجراه فوق ثلث ايام يتقيا فيؤخر
هذا وروى هذا في غير ما انما يمدد بالاسلام في الحديث من مناج المعالج
رواه سعد بن ابى وقاص وهو منسوق في دل على حرمته حوران المسلم
اكثر من ثلثة ايام وانما جوازها ثلثة ايام فانما يدل عليه مفهومه لا يقتضيه
من التزم حجة المفهوم جازية ان يقول ان الادبي يجوز على العقب
دور الخلق فرض في الثلث لفتنا حتى يترتب ذلك العقب
ولم يرض بما فوق ذلك لكثرة نقوله عليه السلام يتقيا فيؤخر
هذا وروى هذا بيان لكيفية حوران انها تقوله وروى ما الذي يمدد بالاسلام
حيث على ترك الحوران فانه يزول بالاسلام على اذهب الى الجمهور
وتخصيص الاخ بالذكر لتغير بالعلية والمراد به الاقرب الى الدين دون القرب
برسل قوله عليه السلام في حديث آخر لا يحل لمسلم ان يهاجراه فوق
ثلث ايام فانما ناكبان من الحق تامل على مر اجساد او لها بها يكون
بالنفي كفاية له وروى عن ابي هريرة انه عليه السلام قال تفتح ابواب
الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا على
كانت بينه وبين اخيه شحنة او فيقال انظروا هذين حتى يصطلى افي رداء
انه عليه السلام قال يوفى اعمال الناس كل معية مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس

و قوله

فيغفر لكل عبد مؤمن الا بعد ان يدين فيه من اخيه ثم لا يحفل الاثر كما في
 يفتيا والمراد بالجمعة اليوم الا شيعي به قيل انه عليه السلام مينا يومه يوم الاثنين
 ويوم الخميس على طريق التغيير عن النبي باقر عليه السلام في قوله لا يحفل الاثر
 انكر كما مضى فيهما حتى يرعاهن العداوة الى الصداقة لان الاقوة الدينية
 تقتضي الصداقة وتحتاج العداوة فان المؤمنين اقوة من حيث انهم ينتسبون
 الى اصل واحد والايان للموحدين الباقية كما ان الاقوة الدينية اقوى من
 لغوة النسبة لان الاقوة النسبية اذا خلت عن الاقوة الدينية لا تغير الاثر
 ان المسلم لو مات وكان كافرا يكون ماله لمسلمين لا للاهل الكافر
 فعلم ان يجب على المسلم ان يترك ما ينافي الاقوة الدينية الموحدة
 والزمية للعداوة كما روي عن ابي بصير انه عليه السلام قال لا يحل للمسلم ان يحرم
 اياه فوق ثلث فخره يفرق ثلث فخره فخر النار يعني انه لا يحل
 ان يدخل النار لثلاث مات عاصيا غير تائب وذلك يستلزم ان يكون
 من اهل النار اذا كان الجحيم لا يدرى كما ان الفقير في حقوق العجبة
 والعشرة والادراك في فهم حق الدين لغسق ومعبية فالزيادة على الثلث
 مشروع فان جاز ان اهل العيمان يجوز ان يزول عنهم ذلك العيمان
 ويظهر قوتهم لانه من قبيل الامم بالمحورف والمعنى غير المنكر وقد قال الله تعالى
 لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر فلو ادرك من قواهم ولو لم يكونوا
 انما هم اذ جاءهم اوقافهم او شهرتهم فليست هذه الآية على ان من ترك
 الله او انكر الله تعالى عن الله وان كان من اللقرباء لا سيما في حق من

من النسبة فيجب على
 اصل واحد هو الآية
 الموحدة للجمعة الفاتحة
 في الاقوة

المغفر

البصر وجمع الله تعالى فان مرم الاوراق عنه ان ابره فلا يحسن الا ان
 ابره لان الاثر اياه اسارة مظلوم رفق المظلوم او عظام الامات
 وتقوية قلبه بالبراض من النظام الفيل الا ان من تقوية قلبه النظام او قد
 هو النبي عليه السلام الفلانة الذين تحلفوا عن غزوة بنوك ولم يكلم
 حسين يوما واما انما هو بعيرهم حتى ازال الله تعالى قوتهم وروى
 انه عليه السلام لما اقبل بعير صفيته فقال لزيث اعطيا بعير لو
 كان عندي فقل بعير فقالت انا اعطيك تلك اليهودية فغضب النبي
 عليه السلام فخره والجمعة والحرم وبعض صفر قيل لم يوجد في السنة مرة
 اليهود اكثر من ذلك قد وجد من السلف من خوف الله المسلم
 في امر مكره من اليهود الذين السنة والسنتين ومنهم من عارضه ذلك
 مرة عمره ورواؤا الف في قسمة من ذلك لم يجمع اليهود عا اكتب
 وكان الامام لا يحد من مواعيل المعاد من يفارق الا حال الردة فانه
 من مواعيل المعاد من كان يعلم منه وكان منردا اليه ولا يكلم فلم يزل السلف
 عن غير حاله ولا يترك حتى قال ابو داود انك لم تلتفت فابطل دارك
 من جانبك اربع ففقدت ففقدت ففقدت السطين من شارع المسلمين
 ففقدت تعلم العلم وحراب من عرايا الله ان مات واصل ذلك ان من
 وفقت على منكر ولم يشطع ان شيئا يوشانه واكنه ان يظهر دلائل
 الا انكار يرميه ذلك اذ لا ينفذ من ان يترك او اعطى منكر

شكر نعمة اذا لم يرد عليه فانه قد اقره وصدق ما هو عليه من نعمة
 بنظر الرعية ويري انهم على المنكر معية على نفسه ويكون متعاقبا في نعمة
 يعقاب الرب ويعصم تحليته بالانكار عليه اذ ليس مقتضى الرقة ترك
 الانكار عليه عدم التعرض الى من كمال الرقة له لانكار عليه وروى في
 المنهج النوراني والعراة النسيمة ولا تنقلب صدقة عداوة يوم القيمة
 كما اخبر الله تعالى عن ذلك وقال الا فلك يومئذ نعظم بعض حدود المتقين
 فان كل واحد من الاضداد الغير المتقين يقول ذلك اليوم ما وليتني
 لم اتخذ فلانا خليلا لست بنبي وبيته بعد المشرقين فصدقوا لان
 من يسعى في عداوة اخيه وان كان فيه فرار الدنيا ومعه من يسعى
 في فساد اخته وان كان فيه نفع الدنيا وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا
 على البرد المتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ولا شك ان من
 راي اخاه المسلم على شكر ولم يهتبه فقد اعانه عليه بالتخليته به ومن ذلك
 المنكر وعدم الاعوان عليه وروى عن ابي بصير ان رجلا متعلق برجل يوم
 القيمة وهو لا يعرفه فيقول ما كنت متعلقا بي وما رايتك فيقول لي
 قد رايتني يوما على منكر فقلت له وروى عن ابن عمر ان رجلا يومئذ يقول
 ويومئذ يكذب ابيهم فيقولون ما لنا فيقال لهم انتم تمارونهم فتموتون
 فيقولون لا فيقال له هو اية النار وذا امر فطير على يقع استخفافه فان
 كنز من المنكرات تظهر في كل زمان فدا تغير بل نفع الكون على

مستحسن التوثيق بما رواه ذلك قال النبي عليه السلام حديث رواه ابو
 القاسم صاحب الامور ولا ياكل طعامك الا تقي ظنا عليه السلام حديث
 المؤمن في هذا الحديث عن مصاحبة من ليس بمؤمن وعن في السنة
 السجدة والنماطة توقع الا لغيره والمجته في القلب فيلزم ان يكون
 كما قال النبي عليه السلام في حديث رواه ابو هريرة بحديثه المروى عن
 خليفه علي بن ابي طالب من كمال يعني ان من يريد ان يعرف حال نفسه
 فينظر الى صديقه فان صديقه ما كان فهو من العالين وان كان
 صديقه فاسقا فهو من الفاسقين لكون الطباع مهيأة على التشبه
 والا فقدر الطبع ليس من الطبع من حيث لا يدرك الانسان
 ومثابة المذكرة بكون امر الحقيقة في القلب من حيث نعمة عنا
 فلا يوجد فيه اضعف الايمان المذكور فيما روي عن ابي سعيد عليه السلام
 قال من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
 يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان فاذا لم يوجد فيه اضعف
 الايمان فماذا يرجي ان يوجد فيه الجلال والكرامات
 في بيان التمييز من كود الظن هي التمييز قال رسول الله عليه السلام
 اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسون الحديث
 من صحاح المصاحح رواه ابو هريرة وفيه تحذير من الظن وهي
 من التمسس الظن فهو في الشريعة قسمان محمود ومذموم والمراو بهما
 ما هو المذموم السر ان هو عقد القلب على شيء بالبدن

٢٦
 ملح

غير علامة خاصة بغيره يقتضيه ذلك والحوادث في موطنه لا يمكن
وحيثما كانا اذ لم تستقر ولم تستقر عنهما لان العبد انما يكلف بالحق
وسعه بالامر بسره وصدق النكر السر على فعل المؤمن على وجه فاسد
مع امكان حمله على وجهين في قسمين القسم الاول هو ان يكون من حيث
المعقبات في حقه في لو صدر منه فعل في وجهان كالحكم كذا اعتقاد في
على حمله على الوجه الاول في غير علامة تخصيم به وهذا جناية على القلب
و هو حرام في حق كل مؤمن انما هو ان يستند اعلانه فانما هو كالمعقبات
محرما من زيارته لا يفكر في ذلك على وجهه وانما من الظنون التي يجب
اجتنابها عدا ان كل ظن لم ينظر له علامة صحيحة ولم يعرف بسبب
ظانها فانه حرام واجيب جناب ذلك ان كان المظنون به من ثوبه
الحق والصدق في الظاهر فظن الشر والفساد به حرام بخلاف من اشتبه
بين الناس بمظاهر الريه والمجاهرة بالمعاصي حسن الظن به لا يجوز
اذا ظن فانسان الا وان يقع في انقلابه ويعرف ويعرف
بوجه من وجوه الدارات فيحوز الحكم به لان اكثر احكام الشرع منية
على غلبة الظن كما القياس في غير الواحد غير ذلك من قيم المتكلمات
وارد في الجناب والمادة الظاهرة ان يقع في التفرقة من غير دلالة
على كون ذلك الشيء او على من صدره فلا يجوز الحكم به على هو معنى منه
يقوم على اياها الذين امنوا اجنبوا من الظن ان يظن الظن انهم
فلا تحسروا ولا تفتنوا بعضكم بعضا فانه في هذه الآية على

الذي

اعني ثم عن النجسين ثم عن الغيث لان اول ما يقع في قلب الانسان النظر الى الشيء ثم
 يفتاح الى التمسيس ثم يشرع في الغيبة وسبب سريته ثم ان سرار
 الانسان لا يعلمها الا الله تعالى وليس لاحد ان يعتقد في غيره ما لا لولا
 انكشف له حاله بوجه لا يحتمل التاويل فعند ذلك يمكن ان لا يعتقد فيه
 ما علم منه بامارة وشهادة يكتنه وسمعه باذنه واما ما لم يعلمه بامارة ولم
 يشاهده بعينه ولم يسمعه باذنه بل وقع في قلبه من غير سبب ظاهر فهو
 شئ القاء الشيطان في قلبه فبني له ان يكذب به لانه انفق انفا صغير
 وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاركم فاسق مبين فبينوا
 ان تصبوا قريبا كماله فتصبروا على فعلكم تاويل روي في سبب
 نزول هذه الآية انه عليه الصلوة والسلام لعنت لعينين عقبة معرقا
 الى بني المطلق فلما سموا به استقبلوه فحسب انهم مفاطوه او كان بينه
 وبينهم عداوة فزع وقال رسول الله عليه السلام انهم ارتدوا فمضوا
 الزكوة ثم رسول الله عليه السلام بقالهم فزلت هذه الآية لبيان وجوب
 الاقرار عن الاعمال على قول الفاسق لان من لا تحامي العشق لا ي
 الكذب الذي هو مروج منه بل يريد القادر الغثه بين الناس فيها
 ولا نعلم ان من يفعل شيئا كماله من غير ان يتعرف من غير
 بنسخ حقيقة الحال بعين تاديه التردد لولم يزد بان والزم مداهم
 على ما وقع معتمى انه لم يقع وقال بعض العلماء المراد بالظن الواقع
 في الآخرة والحديث المهمة كن منهم بالفاضة والبشر او نحو ذلك

ولم ينظر عليه ما يقتضيه ذلك من حكم بالظن على غير ما يشيرونه شيئا
عز أن يقول في الدنيا بالقيمة والبهتان لو تغير في القيام بحقوقه أو يورث
في الكرامة أن ينظر إليه بغير الاعتقاد ويرد مقتضى ما منه وكل ذلك
من المهلكات ولذلك منع النبي عليه السلام من التعرض لمواضع
النعم فقال انما مواضع النعم حتى انه عليه السلام اخبر من ذلك في قوله
عن علي بن الحسين ان صفية بنت حمزة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان معتكفا فانه قد نزلت عنده فلما انصرف قام ثم نسي معي فمر
رعدان من الانصار فلما نزلوا مضيا قد عابا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انها صفية بنت حمزة فقال لا يا رسول الله بالظن بك الا خيرا قال نعم
بحسب من ابن آدم مجرى الدم واخبرني ان برخل عليه السلام فانه عليه السلام
كيف شفق عليه بل على جميع الامة وعلم طريق الاجتناب عن النعم حتى
لا تسأل العالم المعروف بالصلاح في قوله انه يقول لا يظن بمن لا يعرف
عما يتوقفان بل كان من المؤمنين اوردوا الناس واتقوا واعلم لا ينظر
اليهم الناس كلهم بعين واحدة بل ينظر اليه بعين بعين الرضا وبطن بعين
الرضا فعلى هذا يحسب على المؤمن الاضراء من مواضع النعم ملأها بهم
ان من المنكرات ودليل كون الظن بمنعة التهمة في الآية والحديث وردوا
النعم مودة غير النعم فان الازن قد يقع له فاطر النعم ابتداء فيمر من خمس
لتحقق ما وقع له من فاطر تلك النعم لان الجسم من شران لولا الظن
فان من وقع في قلبه فاطر لا يقنع بالظن بل يطلب تحقيقه فيشتغل
بالتحقيق

بالتجسس الذي هو المباح في التجسس من عيوب من طاعت
المعرفة بها فان حصلت المارة من الامارات المعرفة بالتجسس
معرفة فانه العمل بمقتضاها فاما طلبها فلا رخصة فيها احد وقد روي
عن عبد الله بن المبارك قال قال عطاء بن ابي رافع عن سميل بن
سميل بن مسعود عن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي
نقش بن قنقل عن صاحبك مطالعتك اياه واسره منك
فهو تجسس قال ابن الجوزي لا ينبغي لاحد ان يترقب السمع على دار غيره
يسمع صوت الاوتار ولا ان يتفرق للشم لم يدرك كية الخردلان
بماسة ثم يعرف ما هو ولا ان يستخر الخزان بما يرى السفيان
فعل شيئا من ذلك يدرك في غمرة التجسس منه قوله تعالى الذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما كنسبو افعلوا المجهنما وانما يصادروني
عن ابن عمر انه عليه السلام صعد المنبر فنادى بعوت رفع فقال يا معشر
من اهل بيته ولم يفيض البيان في قلبه الا قوله المسلمين ولا تغروهم ولا تتبعوا
فعلهم فان من يتبع عورة اخيه يتبع امر عورة يفضح ولو في خوف
بيته وقال بعض السلف من اراد ان يسلم من الغيبة فليست له نعمة
باب الغفون فان من سلم من الظن سلم عن التجسس ومن سلم من التجسس
سلم من الغيبة ومن سلم من الرذو ومن سلم من الزور سلم من
البيان فان ظهر من سلم علة تزل عن ولا يكون عقد القلب
عليها واسارة الظن بالسلم بها لا روي انه عليه السلام قال ان الرجل

ومن يتبع عورة اخيه

من الغيبة سلم

حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان ظن به ظن الود فله استباح
 ظن الكور الاله باسبغ المال وهو يفتن عن مشاهدنا ونية عادته وان
 خطر لك سوء الظن ولم يكن لك يقين بغيري لك ان ترفع من يقينك
 وتقرر عليها ان قالوا مستور عندك فمأربته منه من العلة يحمل الخير
 والبشر فكيف تحم على البشر والما اذا افركت عدل و بال قلبك
 لا تعديقه كفت مكر ذرا لا فكر لو كنت به تكون جانيا عليه حيث
 تخفنت به الكذب من نور الظن البصر فلا يمنع لك ان تحم الظن
 باحد وشيئه بالا فربل ينبغي لك ان تحم من خالها بل من خالها
 ومحاسنة وتعتق ان لا فان كان بيننا شي منها يتطرق الغفم
 والشرع قدر وشهادته الاب العدل للغمه فلان يتوقف
 عند ذلك ولا تحم عليه كذب ولا يصدق ونقول ما ذكر من حاله كان
 في ستر الله تعالى عندي وكان امره محجوبا عني وقد بقي كما كان لم
 يشك في من امره شي من اذا افركت عدل واحد والما اذا افركت
 عدل ان فلا مجال لك من عدم تصديقه لانها محجة في الشرع لكن ينبغي
 ان يعلم ان الله ان يعلم كونه خاليا عن الخطا والنقصان لا يوجد
 احد من المومنين الا وله محاسن ومساو ومن غلبت محاسنه على مساو
 فهو بعيد من التعالمين ولذلك قال الامام ان في ما اورد المسلمين
 بطبع الله تعالى ولا يعظم ولا احد من المومنين يعص الله ولا يعظم من
 كانت طاعة اكثر من معاصيه فهو عدل في حكم الشرع فاذا كان مثلهم

هذا في حق الله تعالى فكونه عدلا عندك أو وادعوا من صلواتي على علي
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فلا كان من القدر ذمته فقال والله لقد صدقت
 عليه بما كتبت وما كتبت عليه اليوم فانه ارضى بما لا سر فقلت في حقك ان
 ما علمت فيه واعتصم اليوم فقلت في حق ارفع ما علمت فيه فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان من ايمان سوا فكانه عليه السلام كره ذلك
 وشبه بالسحر اذا ما من شخص الا ويكن تخمين حاله وتظن بما يابو صبر
 فيه من الخصال المحمودة والمذمومة الملبس سبع والثمانون في
 بيان النبي عن المعاجزة والمواكلة مع الفاسق قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تقربوا الايمان منكم ولا ياكل طعامك الا تقرب الحديث من
 حيث المعاجز رواه ابو سعيد المراد بالمؤمن من المؤمن فانه المؤمن
 الخاص انما يقابل الفاسق كافي فوعدا امن كان مؤمنا كان
 فاسقا لا يستورن فكانه عليه السلام قال لا تقاربوا صالحا ولا
 نجسا الا يتقيا فانه عليه السلام قد قدر المؤمن في هذا الحديث عن
 معاجزة من ليس ينبغي وزجره عن في البطة ومواكلة لان انهجة
 والى البطة توقع الا تقرب المحبة في الغلب فيلزم ان يكون كما قال النبي
 عليه السلام في حديث رواه ابو هريرة بن عتبة المبراع بن خزيمة فليقل
 احكم من الخال يعني ان من كان صديقه صالحا يكون صالحا ومن
 كان صديقه فاسقا يكون فاسقا فيدفع في عموم قوله تعالى الا خذوا
 بؤنهم بعضهم بعضا غدا لا المتقين فان كل واحد من الاخذاء الغير

مع
 مع

المتقين يقول يوم القيمة يا رب اني اتيتك فانا قليل المني و
 بعد المشقة فعلت هذا يا رب ان لا تجز خيلا الا من شئت برز
 واثابته ويزون صلاحه وبقواه اولا يصلح للصدقة كل اهل البيت
 يكون فمن بغير صدقة عدة فقال الا العقل اذ لا خير في صدقة الا
 حتى لان حسن او لان يضر ويريد تفعلك وترجع الفضة
 والرشية فاقبها وان طالت مدتها وذللك فيل العبد والعقل
 خرم من الصديق الا حتى والمراد من العاقل من نعيم الامور على
 علمه لا يتعلم وتعليمه وقدره من الحسن قال عمران الا حتى
 قربان الى الله وقال عيسى النبي عليه السلام اني ما عجزت من اصابه
 الموت وقد عجزت من معالجة الا حتى والثانية الحسن اذ لا خير
 في صدقة من لا يملك نفسه عند الغضب الشهوة فان العاقل وان كان
 بذكر الاشياء على اي علم لكن اذا غلبه الغضب والشهوة يطبع نفسه
 ويصل بالتفتيش هو والثالثة الصلاح اذ لا خير في صدقة الا حتى
 لان من يترك الكبرية لا يخاف الله ومن لا يخاف الله لا يؤمن
 غايته ولا يؤمن بصدقة والارادة الصدق اذ لا خير في صدقة الا حتى
 لان مثله مثل السر ايقرب اليك البعيد ويبعد منك اقرب
 وتكون منه دائما على العز وراثة الشجاعة اذ لا خير في صدقة
 الا حتى لانه يترك لغيرك واعايتك منه الشدة ويخوذ لك بل كلف
 ويغيب عنك ما كنته الوفاء اذ لا خير في صدقة من لا وفاء له ومعنى

الوفا انشأت على المحبة والدوام عليها والمحبة الدائمة هي التي تكون في ارضها
 لان ما يكون عوض من التعرض به في ذلك العرض فلا يحقق الوفا
 بل انما في الوفا لا يكون من الوفا فخر الوفا في حق صدقة مراعاة جميع
 الصقات واقارب المستقلين به لان مراعاتهم ارفع في قلبه من مراعاة
 نفسه فيكون فخره بتفقد من يتعلق به اكثر من ان يتفقد في نفسه من
 يتعلق به حتى قالوا ان الكلب الذي يكون في باب دار صدقة ينبغي ان
 يتمز في قلبه عن سائر الكلاب من الوفا ان لا يصادق غيره صدقة
 اذ قال الامام الشافعي اذا طبع صدقة كعدمك فقد كنت كافيا في عبادتك
 ومن الوفا ان لا يتغير حاله في التواضع مع صدقة وان ارتفع شأنه
 والتعنت ولا يته و عظم جايه ومن الوفا ان يتورع عما يوجب
 الفقرة بينهما اذ من تمام الوفا ان يكون شديد الخشوع من الخفاضة وذلك
 قال بعض من السلف وصدت جميع مصبات الزمان تهمل
 مفارقة الاجابات قال ابن المبارك ان الاشياء مجالسة الاجاب
 ومن الوفا الموافقة فيه بل من الوفا ان لا يفتخر فيه ولا يته على امر الحق
 كما حكى عن الامام الشافعي انه كان يواخي محمد بن الحكم وكان يقره بفضله
 عليه ويقول لم يقين بمعرفة فلان اناس صدق مودتها فلان
 انه يغرض اية امر محبة بعد وفاة فقالوا له في مرقم الذي توفي في
 الى من توفي امر محبة وكان محمد بن الحكم عندهم يستشف
 برى اية فقال الشافعي يمان اريد مجلس ابو يعقوب ابو يعقوب وال

فيما لا يخالف الحق واما
 فيما يخالف الحق في امر
 يتعلق بالدين فليس من الوفا
 الموافقة

محمد

اصحاب الشريعة ابو بکر فانكره محمد بن الحكم مع انه كان محل عزة من قبله
 الا ان اجتماعه كان افضل من تركه الزهد والورع فلن يعنى من شتمه ما يعلم
 والفضل بين الخلق قد يكون غيره افضل منه اما مطلقا او مخصوصا فيه
 فكل لا يتفطن ذلك كثيرا من الناس فيعرضون من غير المشهور
 يستغلون بالمشهور عندهم فيفوتهم تحصيل فضيلة من ليس مشهور
 عندهم فصح كلام الشافعي انه تعالى والله لا خيار الا فضل من ترك
 الدنيا ولم يترك رضى الخلق على رضا الله فلا فو في كلام الشافعي
 انقلب محمد بن الحكم عن زهده ورجع الى الدنيا بهم ودرست مالكا
 واما ابو بکر فانرا لا يزداد الخمول ويستغل بالعبادة ولم يجمع بين
 في الخلقة فظهر من ذلك ان العالم للصدقة من تجميع فيه هذا الخصال
 فان لم يجمع فيه هذا الخصال فان لم يجمع فيه هذا الخصال فعليك
 باغزال الناس حيلة ولازمة شباك فيسر عاقل في هذا الزمان لا ينجو
 بالسكوت ولازمة السكوت وقد قال ابو سليمان الخطابي
 الراغبين في صحتك واتعلم منك فليس لك تنعم حديث ولا فني
 اخوان العداينة واعدوا لاسر اذا القوك مدحوك واذا فقت
 عنهم اغتابوك من آتيتك منهم كان عليك رقيب واذا فرج من مدح
 كان عليك خطيبا قد تفرجوا باجمرك وتلقم من يدك
 فاعرضهم العلم بل عرضهم ان تنجرك سلكا لا اوطارهم واخاف في حاجاتهم
 سلطان فقرت في عرض من عرضهم يكونون يمشون بعدون

ثم يفتهم اليك من طبعك بوزن حقار الدنيا اليك ويعرضون عليك
ان تجتهد في العلم فليكن فيك فوكونهم ناهيا خيسا بعد ان كنت
تتقوا عارها وقد روي عن ابن عمر انه عليه السلام قال الشيخ في قوله كما
البنى في امته انما يكون الشيخ في قوله كذا لك يعلمونهم كما علم كل شيء
وهم ومن حق المتعلم في حق من علمه خير لولم يرقوا ولا ان يجرده علمه
وبالمن يكونه مثل ابي ابي هو اول ما روي عن ابي ريرة انه عليه السلام
قال انما انما يكون مثل الوالد ثم لود في حديث اخر انه عليه السلام قال خير
الاباء من علمك وسبب ذلك ان العلم يقصد انقاذ من نال الاخرة
ويعلم من انقاذ الابوين لولم ياه من نال الدنيا ولذا لك كان حق
العلم اعظم من حق النذر من فلانها وان كان سببها للوجود والوجود
الغاية يمكن لولا العلم واخاونه ما هو سبب المحيوة الاخرية والذلة
سابق ما حصل من جهل الى العداك الدائم ثم انما يكون مثل الابوين
ان يحوي العلم حوى الله وشيخ عليه ويمنع عن تجاوز مرتبة امره
لم يستغنى ولم يحكي لوانا وسبق له ان المقصود من العلم تحصل سعاده
الافرة لا طلب الرابسة والمقاومة كما على ان ابا يوسف كما عفا
على الله ربنا من غير اعلام لبي خيفة ارسل اليه ابو خنيفة رضى الله عنه
من عده سائل من جهل انه سأل عن قمار حجة الثوب ثم جاز به
مقصود اهل البيت الاجرام لا فقال ابو يوسف يستحق فقال ارجل
انطاش فقال لا يستحق فقال انطاش فخر ابو يوسف فقال ارجل

ان كانت القصة قبل الحجة تنحى والا فلا وكذا الخطا في كل الجواب
 من سائر الكتب بل فمالم ابو يوسف يعبر به فقلنا الى الجيفة وصين جاز فمالم
 ابو جيفة يا جاريك الاستسدة القصة فاكذب زيت قبل ان تحرم من
 من رجل لعقد مجلسا وتكلم في دين الله ولا يحسن مسئلة في الاجابة
 ثم قال من ظن انه استغنى عن المتعلم فليسير على نفسه وكان سبب
 على ذكره في مناقب الكرومي انه مر من مريضا شديدا فعاده الامام
 فقال لقد كنت اذ كنت في المسلمين ولين اصحيت ليموتن علم
 كثر فلما رآه عجب نفسه وعقد مجلسا ولم يفتن ان في قول الامام
 لقد كنت اذ كنت لبعض المسلمين اشارة الى ان المتعلم لا ينبغي له ان
 يستغنى عن المتعلم استاذ به الا اذن منه ثم لما علم قصوره ترك علمه وعلو الي
 ضفة واستغنى بالتعلم منه قال ابن المبارك لا يزال المرء حاجا للعلم
 فاذ امكن ان علم فقد طبل وقال الامام الغزالي لا يصير كل متعلم سفيها
 لثقة يا جارا واختيارا وادواختيارا للعلم فاحكم عليه بالخير ان العلم
 الثامن والثمانون في بيان افضل الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه
 وافضل الاعمال العلم في الله والبعض في الله في الحديث من جسد
 العاليج روى ابو زرعة في اشارة الى ان المؤمن ليدان يكون له علم فله
 يحسم في الله تعالى واما ما يعقد في الله تعالى فانه اذا احب ان يكون مطيعا لله تعالى
 فله ان يعقد عزه في عاقله فله ان يكون محببا لله تعالى فله ان
 يكون مفضلا لله تعالى وهو مظهر في الحب والبعض فكل واحد منهما
 في القلب

طريق المعصية الى مال الفريسيه
فقد ابنى اذ الصده بونه كعصيه

من تلك سائر المنكرات التي يحسن قبحها لو كان من الاعراض ويكون هذا الوجه
على وجه التقوية وانما رتب لمجرد التعزيز والالتزام بالنظر الى وجه
يفضي الى الرغبة لان اكثر الجوانب على الاعراض من المعاملات والاعتناء
الغلب والخوف من تغيرها ومشتها فيمن العبي الا من كان يظن ان
يتمتع بها فتمتدح ذلك ان كان يترجم عليه عند جنائحه على حق ونحو
انه اشئ قد مر له فكيف لا يفعل والقدر لا يمنع من العذر مع ان يترجم
عليه عند جنائحه على حق الرضا وان كان يفتاد عليه عند جنائحه على حق
ويترجم عليه عند جنائحه على حق الرضا فهو من معزركم الشيطان
فان قيل العصاة والنفاق على مراتب مختلفة فهل سبيلك في جميع
مسلك واحد لا فالحجاب ان الخالف لان الله لا يخلو الا يكون في
اعتقاده ان في علمه والخالف في الاعتقاد فلهذا اقتسام الملوك الكافرون
كان مرتبا يستحق القتل ولا يستحق فاق وان كان ذلك لا يجوز ان يراوه
لداواض منه والكف عن مخالطة ومخالطة ويكره كرامته شديدة لكان
تقتضي التزم الا يثبت اسمه والاسم سال اليه كالا يستمر حال الا حقا
والشأن المستبعد الذي به حوالى برهنة فان برهنة ان كانت كبريت كغيرها
فانما يشهد من الذي لانه لا يقر بحرية ولا يسامح لغيره الزمة والكانت
علا لا يقر بها خافه فيه وبين انه على نصف من امر الكافر ولا على لان
الانكار عليه يشهد على الكافر من شر الكافر غير مستعد لان المسلمين
لا يفتنون اليه ولا يقبلون قوله لكونه كافرا واما المبتدع الذي يرد الى

يرقم

بوجهة من علم ان ما يروى اليه حق فهو سبب في خلقه فشره متعده فلا يستجاب
الحق في نفسه واما دلالة الاية فاعلم ان الشئ عليه يدعه وتغير الناس من
ذلك علم في الدنيا فترك الجواب عن غير الناس من جهة وتبقى البدعة لان الجواب
السلام لان كان واجبا لكن بسقط باق في وضع ووضو الرضا والبدعة
البدعة انما هي المبتدعة التي انما لا تقدر على الدعوة فالتدبير لا يفتح يا
تعالى في الاية بل يشي ان تليطف بينك النعم لان قلوب العوام بسيرة
الغالبات لم يمنع النعم وكان في الاغراض غير بغيره في غيرنا انما
في الاغراض منه لان البدعة اذا لم يبالغ في بعضها تشيع بين الناس ولعم
فصله ما ذكره لك قال الشيخ علاء الدين اسما في المراسم اذا كان
رجلا متعاطيا شيئا من الامور والبدع ومنها ان يشي من الكون بسنة
ان يورثه ويغيره منه ويتركه جليا ومبدا ولا يسلم عليه اذا البعد ولا يحجب
اذا التفت اليه السلام عليه ان يترك بدعة ويرجع الحق وان مات
لا يشيع جنازته والشي من الجوان فوق ثلث ببال الناس فيما يقع بين
الرجلين من جهة التقية فوق الصحة والعشرة دون ما كان في حق
الدين فان جوان اهل الامور والبدع دائم الى ان يتولوا فقصص مصنف
النجاية والتابعون واتباعهم وعلماء السنة على انها محتملين
على مخالفة اهل البدعة وجرانهم ومن سبيل في تفسير قوله تعالى لا تجدوا
الذين ياتون بالهدى واليوم الآخر يوادون من عاد البذر يولاه قال من
صحح الامة واخذهم فميرد فانه لا يجالس مع مرتد ولا ياكله بل يطهره

من زلة العزلة والبغضاء والكره من مستبعدا سلب الرضا عنه صلاحه البغضاء
ومن اجاب الى مستبعد يطلب الغزو والغنى في الدنيا او دار الدنيا كانت الغنى
واقفزة بذلك الغنى ومن غنى كثر في مستبعد من غير الله تعالى ولا يلبس
من قبله وعن التورى من سمع من مستبعد ولم يسمع الله تعالى باسمه ومن حاتم
فقد نقص مودة الاسلام ومن فضل من اجاب مستبعد اصطباها عليه
واخرج نور الاسلام من قلبه ومنه من طمع صاحب رضى فاضل زوده ومنه
اذا رايست مستبعدا في طريق فخذ طريقا اخر وقال الفضيل من زاد صا
مودة خرج نور الايمان من قلبه واما الله يفعل ما يريد باعقافه فهو
ليست في نفسه شرب الخمر وترك الواو ايرى فارة فخطو محضه ومنه
منه الى غيره فانه ان صودف وقت ما شرب المنكر كجيب مستبعد
منه ولو ما لغزوا القتل عند العذرة كمن الغنى عن المنكر واجبا ومنه
لا يختص بالولادة بل يجوز لكل واحد من احوال الرعية اقامته بالقول والفعل
على كسب استطاعة لو اراد ان من الوعد اأمره كمن ينبغي ان يكون بالخير
من الا يخطا الى الا يخطى كحال النكر كذا ذكره المحيطان من راي
غيره كمنه الركنه ينكر عليه برفق ولا يمازعه ان لمع وفي التفرقة ينكر عليه
بعينه ولا يغربه ان لمع وفي التوبة يغربه وان لمع يقتله ويكره الحكم في
شباب النكرات هذه الاستطاعة ومنه عدم الاستطاعة ينبغي ان
ان يكون من غيرا مستغما اذ قد ورد في الحديث انه عليه السلام قال يا في
على الناس زمان تزول قلب المرء من فيه كما يزول قلب الملح في الماء وكثر في

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

تأثير من المنكرات ولا يقدر على ذلك من غير العلم
يتعلق بطل يوم القيمة وهو لا يعرفه من قول مالك يتعلق بالعلم
فما يقول في قدره اني لم اجد منكر علم لغزوه فهداهم من خطه فالتحق انما
منه اذ يظهر كل حين واما ان كثير من المنكرات قد تغير بل يقع الكون
عند الاستنباط المتوهم بها ولهذا قال بعض العلماء والله ما لايالي بغيره
المنكرات وما يصنع واما لايالي واغنى من تأييد من القلب بالكلية الاشياء
اذا توكلت ما شئت منها انتها الفهم والنقل وان كنت شئت ان تمانع
على صحة الحديث الواردة في غير المنكر وهو ما روي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فليبلغه فان لم يستطع فليقله وذلك اضعف الايمان فانه عليه السلام
افرحنا الحديث ان التغيير بالقلب اضعف الايمان وهو ما يحكي المؤمن
في قلبه من البعض لذلك الفعل المسمى والتزاجه وقلبه وهو في الغالب
لما يحصل فيما يندرج فوجهه واما الاشياء التي ياتي في كل حين وزمان
فتتأثر بها النفس فلا يوجد في القلب الفسق والافساح الذي
هو اضعف الايمان واذا لم يوجد في القلب اضعف الايمان فليغيره
ان يوجد منه فترديه ايضا كما ذكره في قوله تعالى ان الله يحب
المتطهرين قال اهل البيت عليهم السلام من لم يغير نفسه لم يغير الله
العبادة فانه بقوة ايمانه ورويته ما لم يغيره قوي الزعامة في تغيير ما
زعم الله في عالمه فان زواج الانسان اذا تغير بطبيعته في ما له الاصل

الكتاب الثاني في بيان ما لا ينفك عن العلم

ان العلم يستلزم على كل من يفتقر الى العلم من مائة فلما استمر ذلك العلم
 ولم يقدر على تغيره فغير ذلك الى شئ عاجل ولا اول استنباط النفس
 ونفى حتمه من الاستعجال قدر ما يلزم من التغير بالاعتقالات الانكسار
 ما يفتقر الى سطر بوجه من الوجوه اذ لا مانع يمنع عنه ولا يقصر عليه
 الا من هو ضعيف الايمان سوادا وسطح الانكسار بالبرهان
 اذ لم يستطع لكن عند عدم الاستطاعة يقطع عنه الاثم ويتقن مع
 ضعف الايمان فان المنكر اذا اكثر ولم يقدر المؤمن على منعه وسكت
 ولم يتكلم بشئ لا باثم لان التكليف بقدر البصر لما قال الله تعالى
 نف الاوسع الجدل التاسع والثمانون في بيان لزوم ضابط العمل
 عليه السلام في الامور التي ولا يجوز المخالفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما بينكم وبين الجنة وما بينكم وبين النار فاعلموا ما استطعتم فانما اسلك
 الذين من قبلكم كثرة سائلكم او ضللتهم على انبيائهم من الحديث من
 صحاح الصحاح برواه ابو هريرة والخطاب في خطابه في خطابه والخطاب
 المتأثرة بغير ما هو موجود في الحاضر من في ذلك الوقت وتداوله
 لمغيره من كان غايابا ومن يغيره من يوم القيمة لم يغيره في الحقيقة
 بل بالاطراف تعليل الغرض الاول على الثاني والاطراف في تغير حكمه لم يزل
 عاجل حتى فان الاجماع منع على ان اخره الا انه مكلف
 بالكلية او كما يشهد الله عليه السلام الخلال ما جرى على السلفي
 الى يوم القيمة والحال ما جرى على السلفي الى يوم القيمة الى الحديث

مستمع

بلغ

الذكر

الحمد لله رب العالمين جوامع الكلم التي اوتيت لربنا عليه وهو قاطرة عظيمة من
 قواعد الاسلام اذ عليه يدور حيلة الامم التي هو الجوب والهدى والحرمة
 والكرامة والاباحة لان النبي يتناول الحسنة والكرامة كما يتناول الامر
 ما عدا ما فيكون الحديث موافقا لقوله تعالى فانما نزلنا القرآن ان تقولوا
 وان كان الله نزلت عبارة عن اختيار جميع المنيات وانما جمع
 الامور انما هي حقيقة بالاستطاعة والاقول في القواعد التي
 تقاها فايصح القول اني حرم به المحققون ان قوله تعالى فانما نزلنا
 منقره وسين المراد بلفظه ان لم يكلف عبادة الا بالاستطاعة حيث
 قال لا يكلف الله شيئا الا وسعها وقال في آية اخرى وياصل عليكم في الدين
 من حرج ثم ان النبي في قوله عليه السلام لا يفتكم عنه فاحسبوه بعينه
 ترك جميع ما في محله مطلقا اذ لا يحصل الا مثال الا بذل ككذلك
 الامر في قوله عليه السلام وما انتمكم به الا فعلوا منه ما استطعتم فانه لا يقف
 الا بالتيان بالقدرة عليه كما ان من كان مريضا او العجز عن القيام في
 الصلوة يصح قاعدا يركع ركعة واحدة ان لم يقدر على الركوع وسجدة
 يصل بالايام فاعدا ويجعل سجدة واحدة من الركعة يتحقق الفرق بينه
 وان لم يقدر على القعود يصح بالايام مضطجعا او سلقيا وكذا
 اذا كان في الماء على الرأية وقاف عند النزول على نقر او دابة من سم
 لعل او كان في طريقه او طين بغيت فيه ولا يجد مكانا جافا ولا
 لكن ما يزعج الله تعالى من الركوب كركوبه او مضطجعا او سلقيا

محمدا

محمدا

دسید جبرئیل علیہ السلام کہ اگر کوئی شخص ارکان الفاعل فی البادية تشریح و تفسیر
علی نفوس و نیایہ لو نزل فانه یصلح الابرار بالادب و کیف بایکلمہ و کلام
المردہ اذا لم یکن لهما عزم و کم یستطیع النزول و لا یکن مقبلا علی
الدریۃ بالادب و فیکذلک یحصل الامتثال فی جمیع ذلک و کذلک لو لم یجد من
انسان یستغیرہ عورۃ و من اللہ بالفضل و اعطاء و عورۃ مرۃ و احده
لو عجز عن سبغ اللہ فی بعض اعضاءہ فی الوضوء و الغسل و بعض اشیاء
بعض ارکان الصلوۃ او بعض شروطها فایاتیان الیکم یحصل الامتثال
و قوله علیہ السلام فانما ابی الذین من قبلکم کثرہ سائلہ علیہ السلام
کتاب سلم عن ابی ہریرۃ فانه قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فقال یا ایہ الذین کفر و غیرہ علیکم الخ فجو افعالہ و قبل اکل عام فانت
ابنی علیہ السلام حتی قالہ امر ا فقال ابنی علیہ السلام لو فیکذلک
یوجب ثم قال ابنی علیہ السلام ذرونی ما ترککم فانما ہکذا
من کان قبلكم کثرۃ ہواکم و اختلفتم علی انیائکم فاذا منکم شئی
فاذا منہ ما یستطیع و اذا انکم من شئی فذروہ فان علیہ السلام صاکن
قال ان ترکتم فیہ ما ترکتم اباکم من الامر یا منشی لو انشی عنہ و لا تلک
فی الوال و لا تباؤا الاستغفار و لا یستد علیکم کما تم و علی بنی
اسرائیل صین و تم فیکم قتل و لم یروا من قتل و سئلوا موسی
ابنی علیہ السلام ان یخبرکم فقال لکم موسی ابنی علیہ السلام ان اللہ یرکم
ان تخرجوا بقرۃ و تخرجوا ببعضہا فخرجتم و قال اللہ علیہ السلام

نحو

لا تغفروا لهم ما كان تقدر على العقاب
والله اعلم بما
والله اعلم بما

الى ان الاختلاف في الحكماء غير جائز فليدرك ان كون الاختلاف في العمل
 احد اهم مستندات استنباط ما يوجب الاتفاق في العمل بالاحكام والبراهين
 واستنباط ما لا يصلح والارادة في كل احد من ائمة ان يلقى منهم اليه
 لتبيينه بغيره في فهم كلامه اذا تكلم وسكونه اذا سكوت وحينئذ
 بان الاختلاف ولا يقع عليه الا واقع بل تبعه اذ في معانيها وعبارة
 غير من الابدان وقد قال الله تعالى في محضر راجعوا بعلمكم بعذرهم فمن
 العجوبة ضرورة انهم كانوا يشبهون في جميع افعاله وقواله من غير تفرق
 ولا تردد اجمالا فيهم دليل على اختصاصه به قائم قد خلوا فيهم من
 قطع نعله ونزعوا خروجه من نزع قائمه وكانوا يحثون بخلافها عن
 بيته جلوسه وكيفية الكلام ونحوه وغير ذلك مع عدم اية وانهم حينئذ
 اقتبلوا الانقطاع للعبادة بعد انصارا قال لهم انا فاكلوا وشربوا
 واناموا وتزوجوا انما في رغبته في شيء فانه كيف ردهم
 بفعله عما تقدمه مع انه قبل ان يات بساكن من ابرار الطاعات وقيل
 العبادات وذلك قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه على المنقول
 الا على ما سبب العقول وقال الامام الغزالي في اصول الدين اياك
 ان تحصر بعقلك وتقول اياك غير ما فعلوا فكلما كان اكثر كان
 انفع فان عقلك مستند في امور الايمان والخلق فلهذا
 عليه السلام عليك بالامتناع فان خواص الامور لا تترك بالقياس
 او ما عرى كجنت المؤمنين في العلوه وسهيت عنها جميع انصارها

بتر كما بعد الجمع و بعد العرو و من الطبع و الخروب و الزوال ذلك
 ينبغي الى قدر تلك النوا كيف هو اثر النفس و طائفة قياسات
 فانه كقولك المودون ما في المودين فكلما كان اكثر كان اتقوى من العلوم ان
 كثرة الدوا و ما يعتدل و قال في الاصل و اعلم ان الطبيب الحاذق كما
 في علم في العلاجات على سبيل الاستيعاد من لا يعرفها فكلما الدنيا الطبا و
 انطوى و العباد سبب الحياة الا في رتبة قد تم على سبيل عقلك
 فتعلم انك تعلم من نفس نيرة عارض في اصبغ فيقتنع عقله ان يطالب
 حتى يتبين طيب حاذق ان هو و ان يطالب انكف من الحيات الا في
 فمن البرن مستبعد ذلك حيث انه لا يعلم كيف العقاب لا يحسن
 فكلما العرو و طين الا في رتبة و قد ان كسنت من حوش العقل الا فاطمة
 كان في خواص الجوارح و عاين عليها حتى لا يعرف السبب الذي يرب
 البغاط من الحوش و النوا في العقاب و الا على الزمان الا في رتبة فكلما ان
 العقول تفهم عن ادراك شافع الدوية مع ان التجربة سبيل العلم فكلما لك
 العقول تفهم عن ادراك ما شافع في الجدة الا في رتبة مع ان التجربة
 في رتبة العلم و انما يكون ذلك مع العلم و بعض الامور فكلما
 من ان على المخرج من الاستعداد و المبعدة عنه و كلما العقاب و ذلك على
 و طبع في فيكفيل من سبب العقل ان يدركك صدق النبي عليه
 و فيكفيل و انما في العقل من التعرف و لا حرم الا في رتبة فكلما لك
 قال بعض العلماء العقل و ذلك صدق النبي عليه السلام ثم يتكرر نقض

انشعب

بابی بسلام فی احوال و زوایا کما یفرغ فی سفرک الظاهر فانه و عکسک
 لا انفسه ثم ترک ذکر کرب السیف و لفتنه علی علاج فرجها و کربها
 و قال شیخ العبادان رحمه الله یحسن امور الدین علی عقول العباد و لم
 یعلم یوید علی الجمله عقول و بدو کشف باطلهم و انفسهم و انفسهم
 و عود و حدیث و راد و امر و نهی بکلمه و علمه و لو کان کل یابره العقل
 مرد و الا کما ان اکثر المذاهب مستجد علی موضوع عقول العباد و لو ان
 ان الله عز وجل یخرج العقل الذی ظاهر عن بعض النعمان و یخرج
 من فقه و الامنه و لو یخرج العقل من زرع انما یطعم من فقه
 بین الامنه و سایر من یقوم العقل من فقه و الامنه و قدره و قدره
 و لو یخرج من فقه و الامنه و قدره و قدره و قدره و قدره
 فاحش فبای عقل تسبیح و الامنه و قدره و قدره و قدره و قدره
 عین فایله ما یقوم عینه و قدره و قدره و قدره و قدره و قدره
 مؤمن سیرة عشره در انهم و قدره و قدره و قدره و قدره و قدره
 ثم یجوز من هذا القدر من المال و من بایه الف و یجوز من الف
 فیها و لو اعطی الامن من و لو ان الف من ان کان المعنی فی الفقه
 جعل لها السد من غیر ان یجوز الامنه و قدره و قدره و قدره و قدره
 شیئا فبای عقل یجوز انما الاستیحاء و انقیاد السیرة و قدره و قدره
 و کرمه تسبیح المحکمات و قدره و قدره و قدره و قدره و قدره
 غفیره و قدره و قدره و قدره و قدره و قدره و قدره و قدره و قدره
 عود و قدره

کتاب

ع

عنه وفي قوله من معنى سبقت بعض وفي رتبة ان رتبة
 بعض في الحديث من صاحب المعاني لم يرد في رتبة ومفاه ان الرتبة
 لا تعلق بالخلق حكم كما جاز ما ووجهه وهو ان رتبة خلقت وسبقت
 غيبة فالرتبة عبارة عن ارادة الاله بالخلق والخلق عبارة عن
 ارادة الاله من الخلق فعلى هذا كان كل واحد منهما صفة من صفات
 الاله تعالى ووجهه الى الاله من العلم قطعا ان صفاته تعالى كلها قد علمت
 لا يوصف بعضها بكونه سابقا او قابلا على الاخر فليس ان يقال
 المقصود من هذا الكلام بيان سعة رتبة الاله تعالى وشمولها على الخلق لانها
 تتعلق بالخلق واسمها الصغير والكبير والما بعقب فلا يتعلق الا
 بالماضي ثم ان رتبة الخلق من الرتبة اكثر من قسطنطين من العقب لانهم
 يملكون الرتبة من غير استحقاق ولا يتناولون العقب باستحقاق
 فصار رتبة الاله تعالى سابقة الغاية بالتسليم الى العقب ثم ان الرتبة
 تقتضي دفع المضار عن الغير والفعال المنافع اليه وان كونهما فوسف
 عليها وهذه هي الرتبة الحقيقية لا يرى ان الاله كان من رتبة بولس
 ان يمتنع عن شهوده ويكرهه على العلم والادب بالهزب وغيره ومتى
 اهل ذلك ووجه كان ذلك من رتبة رتبة رتبة وان كان
 من رتبة برفان هذه الرتبة مقررة بالجل كرتة رتبة رتبة رتبة رتبة
 ان يتبين بالامر والنهي في حاجته منه اليهم باخرهم ولا يخل منه
 عليهم لانهم على مقتضى الامر المستقيم ويريدون ان يقيم المنعم وزرته

اله

ايعاب نفس عليهم الدنيا وكنها رسلهم العلم فيها حجة لهم فيها الهدى
 يظهر ايمانهم بالحق وبقدرته على شانهم الاخرة فانه ما كان لهم الى
 تلك النازل سبل الا بعد انهم يعظموا ابتداءهم بمعافيتهم والتمتع بهم
 بان العبد حتى ابتداء يصفى لوجه نوره وينسب صفات ثبوتية وقطعية
 عنه مواد الهوى وروية الدنيا ويثوبه عند كل شر او ذم او اثم او عيب
 لا يقال عليه يستوطن بالعبودية والرفق بين يديه ان يرفع او يرحم او يبارك
 والا جاز بان السداد يصيبه من كدورات الخلق البشري يعالج لولا بنة
 ومجته وهداه السعادة الغلظ والكرامة الكبرى لكن رفع الجاهل منكم
 وطلبوا السعادة والكرامة بالدين الفاسد والدنيا الفانية وهاهي الضعيفة
 هذه ما ظلموه فقام مظلوم من حيث فخره ووقوره الامم من حيث
 اجتهده وذلك بان الاقل التي يعلى الناس اما ان تخرجه واما ان لا
 وما اتخذوا دنيا اما ان يكون دنيا حقا ولا فالنعيم المقيم لا يكون الا في
 الدين الحق فاسلمهم اصحاب النعم المقيم كما اخبر الله تعالى في مواضع عديدة
 من مجلتنا قوله تعالى من المتقين المتقين اولئك على ربهم
 واولئك هم المفلحون وقوله تعالى من اتبع الهدي فلا يضل ولا يشقى
 وقوله تعالى من اتبع الهدى فلا يضل ولا يشقى وقوله تعالى من اتبع الهدى
 فلا يضل ولا يشقى وقوله تعالى من اتبع الهدى فلا يضل ولا يشقى
 وقوله تعالى من اتبع الهدى فلا يضل ولا يشقى

مستجاب

في الدنيا والآخرة

وان يعجز عن

دين سلك

ذبت ثوب تلك المصائب في الدنيا والآخرة على ما جازى الحديث ان
ليكون له عند الله ثوابه كذا في الحديث فانزال الله تعالى عليه ما يكره حتى
يخلصه من الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة وان كان لم يذنب يكون
تلك المصائب ذنوبهم كما قال الله تعالى وما يصيبكم من مصيبة فكم لا تعلم
انهم كانوا يعلمون تلك المصائب كفارة لذنوبهم على ما روي عن ام
المؤمنين عايشة ان عليا عليه السلام قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له
ما يكفرها ابتداء الله تعالى بالحزن ليكفر في حديث آخر رواه ابو هريرة
انه عليه السلام قال لا يزال السبيل بالمؤمن والمؤمنة في نفسه ما ولدوه
حتى يلقى الله تعالى ما عليها من خطيئة الا ان العبد منهم مع كونه متوكلنا
بالانعام ليقين انه قائم على الدين الحق بالانعام ويتم ربه بحسنه ولا يعلم
احدا اليه ويقول اذا اصابه فزع من السبيل يارب ما ذنبي حتى
فعلت يا رب او يعتقد ان الله المستور والراحم في الدنيا والآخرة
المشقة والمشفقة فيها للظالمين ويعتقد على ذلك الاعتقاد الذي
الاعتقاد فحقه عظيمة صدرت كثير من الخلق عن القيام على الدين
الحق وتخليه الجمل كخفة الدين الحق ومن هذا الجمل تولد الامراض
عن القيام على الدين الحق حتى قد يترك الاعتقاد كثر من عاينها
لا يعرفونه امور الدين وناسك شرب العلم لا معرفة بحقائق
الدين اذن العلوم قطعان العبد وان كان مؤمنا بما جاء به النبي عليه
السلام فانه يحتاج الى ما لا يدرك من علم النفع ودفع الضرر والاعتقاد

القيام على الدين الحق يا فلان ذلك من تبركك بغيره بالابتعاد عليه
 من العبد ويقوت فطوره ومنه كما يقال لهم من ذلك امر من
 حال السابقين المقربين كل من حال المقصدين اصحاب الدين بل قد
 في رزقه انما ليس كل رزقه المنافقين حتى يسمع من بعضهم يقول انما
 تثبت اسم الله تعالى على كل عمل صالحا يفتق رزقي ويكره عيشي ولذا
 رخصت في المعصية واعطيت نفسي مراد يوسع رزقي ويوسع عيشي
 ورحمت في المعصية واعطيت نفسي حيلة وهدى من حيله من الدين
 ووعده ووعدته وامن من الدين الحق حيث يظن انه قائم على الدين
 الحق ويفعل امره ويترك ما يهي عنه مع انه كثيرا ما يترك كثيرا من الامور
 الواجبة عليه لعدم علمه بها ولا يوجبها فيكون من اهل التقصير العلم
 بل كثيرا ما يترك ما بعد العلم بها ولا يوجبها الا كسدا وتهاونا او دفع من
 التواكل او باطل او لظن انه مشغول بما هو اهم منها او بغير ذلك بل كثيرا ما
 يترك ما يترك هو واجب عليه من الامور بالمعروف والهي غير المكلف فانه
 عليه وزعم انه متفرج الى انه يترك ما لا يعيد بظن انه قائم على الدين
 الحق ولا يعلم انه من امتك الحق اسم الله تعالى وبقتله بل كثيرا ما يتعدى
 بما هو امر الله عليه ويعتقد انه طاعة وعبادة وطاعة في ذلك
 من حال من يفعل ويعتقد انه يعينه في ذلك كما يحال النقي الدين
 يتقربون الى الله تعالى ويظنون انهم اولياء الله تعالى او عبادوه وكثير من الناس
 اذا غلب عليه غروره وهو غرور من الغالبين ووعده من الغالبين في
 ظنه انه قائم

[illegible]

بغير حجة واهل في الدنيا والآخرة ومن من سوره الفهم الله تعالى في كتابه انه يفر
الذين في الدنيا والآخرة قال لا تفرحوا بسلامة الذين آمنوا ولا بالجموع
الدنيا ولم يفرحوا بالاشهاد ولو ما تعلم الذين كفروا ان اول الايام لهم لا يفرحون
وبدا ولا تغير السخنة انه التي قد فلت من قبل من قد رسته اليه
وهذا خطاب للمؤمنين العائين ببقاء الايمان ظاهر وباطن وقال الله تعالى
والعاقبة للمتقين والمراد بالعاقبة العاقبة في الدنيا قبل الآخرة فانه
ذكر ذلك في سورة الاحزاب فكان على النبي عليه السلام ان يقول
استعينوا بالله واصبروا ان الارض مع يورثان من الله من عباده
والعاقبة للمتقين بل في ذلك سورة سورة عقيب نعمه من
النبي عليه السلام ونفر على قوله فقال تلك ايات الغيب نوحيها
اي كانت تعلم انك ولا فذلك قبل ما قام ان العاقبة للمتقين
فيكون المعنى ان العاقبة المتفرجون لك ومن متفكر كانت
عليه السلام ذكره بقوله وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال الله
فانما الذين امنوا على عهدكم فاصحوا فاصحوا من نقص علم الحقيقة
الايمان بنقص بغيره انفر وان يرد هذا قبل ما صلت العبد من حيث في
فقره له او بقله العود عليه فاما ما يرد به لا يترك او فعل ثم ان
سوره الاحزاب من معرفتها الاول ان ما يصيب الانسان في بعض الدلائل من غلبة
العدو عليه واذا لم يفلح لازم الطبيعة البشرية والاشارة الى ان منتهى الآخرة
الالهية والحكمة الربانية كما هو السدود ويرد القوي والارواح واليوم واليوم
الارواح

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
عن الامام محمد بن ابي طالب عليه السلام في تفسيره في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله
وآله ان الله عز وجل لا يخلق الا بالعلم عا لا يخرج من العالم ولا شيء الا من الله عز وجل
وآله ان الله عز وجل لا يخلق الا بالعلم عا لا يخرج من العالم ولا شيء الا من الله عز وجل
الانسان وبنفسه الذات والاعتبار لا يخلقون منه ان يوفهم علمها
ومن لم يوفهم يوفونه ويؤذونه وان وافهم وكان موافقة لما هم على
بالخلق جعل له العذاب والام من وجه آخر وهو ان الله عز وجل لا يخلق الا بالعلم عا
ولا يعلم سبيل من العالم المربى على موافقة عالمه لا يخلق الا بالعلم عا
لعله بالانكسار من ذرة كبيرة يعقها الله عظيم دائم وان الله ان العباد
يعتقدون في طريق الحق لا يخلق الا بالان يكون في نفسه او ماله او موضعه او علمه
واشبهه الا ان لم يكن في نفسه وغايته ان يقتل ويكون شهيداً في الدنيا
الوفات وحسبها لان الشهيد لا يجد من الام لا مثل القوم في الدنيا
في قتل الشهيد المزايا على ما هو المعتاد في جميع عند موته على ما هم
ولا موت مقدم على اجله لان السرورة الكتب الكلاية ان المتقوى
سبب باجله في زمن الموت لا يقتل وقل ان العباد لا يخلقون
وتتمتع بالعيش الكثير فقد كذبوا به في هذا الخبر وقالوا لا يخلقون
الفرار ان فرارهم من الموت او القتل واذا لم يفراروا الا قتلهم فاما
حينئذ هذه الآية ان الفرار من الموت او القتل لا ينفذ الا قبله او لا
هذه من الموت بل للبدن منه فيقوت به هذه الفرار لم يفر من
الموت الا بربه الى لا تحصل الشهادة عند ربه فان من اخذ في الدنيا

الحمد لله الذي جعل في خلقه منافع لا يحصى
وخلقه من ذلك ما لا يحصى في قلوبهم فان كانت الارض من ذلك ما لا يحصى
على الارض من ذلك ما لا يحصى فان كانت الارض من ذلك ما لا يحصى
فمنها ما هو خير من ذلك ما لا يحصى في قلوبهم على قلوبهم ثم
يجوز من هذا ما هو خير من ذلك ما لا يحصى في قلوبهم ان الشيطان
يخبرني من ان الشيطان يروي الدم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يخبرني من ان الشيطان يروي الدم من الحديث من صحاح العجايب رويته ام
للمؤمنين صفة والراوي بالشيطان سنا وروسته في نفسه المجرى
يتمكن ان يكون اسم مكان فيكون المنع ان كبر الشيطان وروسته يروي
في ان الشيطان يروي الدم في جميع عروقهم ويتمكن ان يكون
مصدره ميميا فيكون المنع ان كبر الشيطان وروسته يروي الدم
جريان الدم فان الدم كما يروي في الاعضاء الانسان من جراحات الان
يرويه فلهذا كبر الشيطان يروي في الاعضاء الان من جراحات الان
يرويها فيقبل كبر ان يرويه الشيطان فيرويه فانه يكون
غير كفيف لا يبعد ان يروي في عروق الان لان غير الكفيف
يرفع الكفيف كما هو الان في عروق الان في يروي الشيطان
في الان من الدم وبعاده فيرويه سيئها عاتية ويريد فاذا عرف
مقصودا ورواها يستغن بها عن الان في امثلة ورواها في الطريق
السيئ فانه يرويه المودة التي يخلق الله ان فيها منفعة ثم بعد
المعاد التي فيها عظمة ثم يرويه في نفسه ويقف تحت يديك

منه فلهذا ياره بالسرفه سوانا و مثل النفس ثم مل عليه و يعجزه لا حول له
الذي زنا بامره فلما ولدت له صبيا و حمل و ولد ثم ولد عليه السلام
و كشف لهم امه فلما ارادوا صلبه امه بالسجود لم يستجبه فلما سجد له
فرسته و تركه و فيه نزل قوله تعالى كمثل الشيطان اذا قال للذين كفروا
فلما كفر قال اني بري منكم انك اغان الله رب العالمين ولا يخفى على
الذي ذكرت هذه العقبة من بل هو عام في كل من طبع الشيطان
في امه بالكفر و العيان بفسره و يتخلص عاجزة ثم يترتب و يسلط
تبر من جنة اولى يوم القيمة و يقول لهم اني كفرت بالله و كذب
من قبل فانه لو يوم المواريث الدنيا ثم يترتب منهم يوم القيمة فليس
هذا ينفي لما قل ان الجنة في ذم و كونه عن نفسه لا يثبت على
الاشياء بالقر و الا لجا و بل تسلط عليه بالسرفه و الا فوار عار و ان
عليه السلام قال خلق الله من جنات و ليس من جنات الا هذا شيء فانه عليه
بين في هذا الحديث ان الشيطان ليس تسلط على كونه بجهنم
بالعصية و يلجهم عليها ان كان الامر كذلك لما كان من شره و اصله
ان لو لم يكن في صدره من المعصية اسم و لم يكن في الكفره ذلك
اقراره تعالى عنه انه يقول لا اهل النار يوم القيمة و ما كان ملك من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم في فلا تكونون ولا تكونوا الفكم ان دعوتكم
اياكم لا الباطل ان كنتم تطهرون القبر و الجحيم و مريان بل على صفة
بل يحذر من و تويل فاستجبتم في لموافقه و دعوتكم اسودكم و اعزكم
و ابلغ بجهنم

ورحمتموهم الربم انهم طعموا الى التوبة عدة معقودته بالبحر واثبات لعلوم موا
 درجته اهوراكم واغراضكم فليس بعد ذلك ما لا تمنع من سجود آدم النبي
 عليه السلام واخرج من زمرة الملائكة المعقرين ادين الجنة وسال ان ينظر
 الى يوم سميت فيه آدم النبي عليه السلام ووزيرة للفرار فانظر اليوم الوقت
 المحلوم الذي هو وقت النفقة الاولى التي علم الله تعالى ان من السموات ومن
 في الارض يصعب عنده الامن لانه تعالى قال ربنا ارحمني ما زلت
 بهم في الارض ولا تحبهم اجمعين العبادك منهم المخلصين واستثنى
 عباد الله الذين اخلصهم الله تعالى بطاعته وعبادته وطرسم عن ما فرأوا
 اغواءهم فلا يستقام وكان طريقهم مرصبا عند الله تعالى قال الله تعالى
 مرا على سبلهم ان عبادي ليسوا بسلاطان الامن شيك من العبادين
 فانه تعالى قد اخبرنا هذه الآية ان عبادة الذين اخلصهم بطاعته وعبادته يسر
 معدود عليهم سلطان بل سلطان على الذين اجتمعوا من العبادين
 واقر في الآية اخرى ان عبادة المؤمنين المنوكلين سلطان له عليهم فقال
 انه ليس سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطان
 على الذين يتولعون والذين هم به مشركون وهذه الآية تضمنت امرين
 احدهما ان سلطان على اهل الايمان وعلى الذين يؤمنون امورهم
 الى الله تعالى في كل ما يلقون ويتردون فان وكسبهم لا تؤثر فيهم وعونه
 من مستجابة عندهم ما شاء انجات سلطان على اهل الشرك الى الله

عليهم

يتخذ ملكه وليا وليهون وكوسه ويستعين وجموعه والمراد بالملك
 عليهم السلام عليه بالوسية والردية المستعينة الامتجاة الالهية
 والامارة الشفقت من الكل ما سبق من قوله تعالى حكايه فدا كان
 عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لها وما علم عند الله الا ان
 لا سلطان على عباده المخلصين قال في غير ذلك فوالله المعبود
 منهم المخلصين وقد اقر الله تعالى ان عباده ليس من اخرج فوالله
 وما منعك الا تسجد اذا امرتك قال فيما اخرتني لا فقدت ثم وعنتهم
 ولا تجد اكثرهم شكرا من قال جمهور المفسرين والنهاية كلمة على محذوفة
 هنا ونفسه في ذلك نزع الخافض كانه قيل لا تمنعني على مرادك
 المستقيم ثم لا تمنعني من جميع جهاتكم وهذا التفسير كما اجملة في قوله في غير ذلك
 لا فوالله المعبود والفضل الواسعة اليهم ونحوه عليهم ما امكنه وقد علم ان
 من طريق خبر الا والشيطان قاصد عليه يعطيه على السالكين في افعالهم
 مكافئة وعنده فانه بان لم يزل الله يعلم الى القوتين غائب
 عليهما بل هي قوة الاقدام الملهي قوة الاجرام فان ران الغالب
 عليهما قوة الاجرام بافنية السبيط واصناف الله والارادة عن الامور
 وتثقله عليه ويون عليه تركه حتى تركه جملة او يقتصر فيه ومنها دون
 وان راي ان الغالب عليهما قوة الاقدام بافنية تقييل الامور به عنده
 ويعلم انه لا يغير بل يحتاج الى سبيل القوة وزيادة وتفسير الاول ونحوه بالحق

قرأ طك المستقيم ثم
 لا تمنعني من سبيلهم
 ومن خلفهم حتى ياتهم

عن قال بعض السلف جاز الله ما را لا ولا شيطان سوفان اما التقريط
 وتغير اوالى افراط الحسود لا يحيا بايها الحسود قد قطع كثر من انا
 في هذين العامين واد التفرع عليم والتغير واد افراط والتجاوز
 وانما انت منهم على الطريق انما كان عليه رسول الله عليه السلام وامامه
 قليل من انهم الذين يقيمون المصداق والدار من القنابل والرباط
 من اموال معبودهم الظلم بالاعتقبات والندب والثروة والحيات
 المحطورة والظنون انهم استقروا بذلك مغفرة من الله تعالى واكثر ما يعرفون
 انهم تغيروا المحط الى مكان معبودا واقفا اذا كان الواجب عليهم الامتناع
 عن معبود هذا اليوم فلما عمو الله كما يجمع على هذا اليوم كان الواجب
 عليهم التوبة والرجوع الى الله تعالى وردنا اهلها ان اكل والاقا و منهم
 ان وجدوا والى الواجب عليهم تغيرت على الفقراء في ان يكون
 ودعة عند الله تعالى يومئذ اهلها يوم القيمة وهم من من يستغفر
 الله تعالى ويسبح ويصلح في اليوم مائة مرة ثم لا زال يغيب الناس عنهم
 وعرفوا انهم في يومئذ لم يرضاء الله تعالى طوال هذه من غير صبر ولا عود
 ويطن ان حسنة اكثر من سيئة لعدم محاسبة نفوسهم فقد تعاضت
 وكون نظرة اعدو يسبح وتبليد ويغفل عن مزيانه الله ولا كانت كان
 مثل يسبح وتبليد مائة مرة بل الف مرة وقد كثر الكلام الكائنون
 ووجدوا الله تعالى على كل كلمة عفا با حيث قال لا يقط من قول الله عز وجل
 من يدخر خيرا ليعتق في نفسه بل المتبحران والتبليد ولا يكتفي

عدم توفيق على الفقراء
 لقيمة عليهم وتوفيق من
 اعمالهم يوم القيمة